

الباب الأول

مقالات ودراسات أدبية وثقافية عامة

oboi.kandal.com

الطيف الأدبي

الطيف الأدبي هو تياراً عديداً على الصعيدين القومي والسياسي... وعلى الصعيد الفني هناك من يتحمس لقصيدة الشعر العمودي بل أنها تضم التراث الشعري منذ نشوئه وحتى فترة متأخرة من العصر الحديث.. لجة هذا الاتجاه هذه القصيدة لم تتلاش على الرغم من هجمات التحديث لزعة الدعائم التي أرسها هذه القصيدة عبر التاريخ...

وهناك من يتحمس لقصيدة التفعيلة ها قد جاءت بالحدثا الشعرية على يد : السياب ونازك الملائكة وعبد الوهاب البياتي وـدونيس وغيرهم...

وهناك من يتحمس لقصيدة النثر بل ها قد جاءت بالشكل الأكثر حدثا من سابقتها وأنها نسفت كل تقاليد الشعر القديم والحديث وأعطت الحرية للشاعر في اختيار الكلمة المناسبة والإيقاع الملائم لتجربته الشعرية.

على الصعيد الأيديولوجي تتجاهات الفنية المذكورة أنفاً مجال الشعر قد استمدت مرتكزاتها الأيديولوجية بطريقة تعز فيها مواقعها التي اكتسبتها في مراحلها التاريخية... فقصيدا الشعر العمودي تعزها التيارات السلفية إيديولوجيات لم تقتصر على هذا النمط الفني فقط... أما قصيدة التفعيلة فقد احتضنتها الأيديولوجيات الثورية التي برزت في النصف الثاني من القرن العشرين كالتيارات القومية والأمية واللية... أما قصيدة النثر شرعاً لقصيدا التفعيلة وبالتالي فإنها تحتوي على نفس الأيديولوجيات التي احتضنت قصيدة التفعيلة.

إن الطيف الأيسر يشك للطف السياسي بشكل في الاختلاف بينهما بطريقة التعبير عن الصراع بين ألوان الطيف... والغريب في الأمر أن يكون هناك صراع بين ألوان الطيف لأنها

الاستبداد الفكري

يقول الإبيسكوپوس (رأيي صوابٌ يحتمل الخطأُ ورأيك خطأٌ يحتمل الصواب).

هذه المقولة الرائعة تُلخّصُ في الديمقراطية والحوار وتقبل الآخر... في
العربي الإسلامي يزخر بالكثير من الأمثلة عن احترام الرأي الآخر ومن أشهر
التطبيقات العملية في هذا الشأن هي (شجرة معاوية).

إيمان بفكرة معينة لا يعني إقصاء الأفكار الأخرى ونفيها...
يصلح لفترة زمنية معينة ربما لا يصلح لفترة أخرى. أما الثوابت فإنها خاضعة
للتغيير الموضوعي حيث تختلف زاوية النظر تجاهها من عصر إلى عصر...
فهذا معناه أن لا وجود لشيء مطلق الثبات بصفات...
ولا تخضع للتغيير... وهكذا... إيمان بفكرة مطلقة معناه إلغاء سبل التغيير
القدرة على التفكير ومواجهة الواقع.

فإنها تؤسّس لهذه النسبية... والاستبداد الفكري الذي لا يمارسه غير ذوي العقول الضيقة المبرمجة على أساس
حادية النظرة وإقصاء الآخر. إن القوالب التي تصنعها هذه العقول لاستيعاب أفكار
معينة تضيق كثيراً... إن المرونة الفكرية المطلوبة لا تفقد الفكرة الأساسية ثوابتها
الإستراتيجية ولكنها تتيح لها فرصة المناورة والتفاعل مع الآخر بهدف إغناء تلك
الفكرة وتعزيزها بما يخدم الواقع ويجد حلاً لا متناهي له بفضل تلك المرونة...
أما التعصب والانغلاق الفكري فلن يكون مصيره إلا الاستبداد والانعزال والتفوق
... فاقفة ليس لها صلة بالواقع.

خطيرٌ من أمراض العقل لا يمكن مكافحته إلا بالمزيد
من الديمقراطية بالمفهوم الحديث... المزيد من التعمق في فهم مقولات أعمدة
تراثنا العربي الإسلامي الذين أثروا الإنسانية بفكرهم النقي.

إمكانات حضارية

التي كانت موجودة في فلسطين قبل اكتشاف النفط. كانت الحياة في حياة الإنسان ونقله من مجتمع عربية. الزراعة تغيراً كبيراً في حياة الإنسان ونقله من مجتمع يعتمد على الصيد في تأمين غذائه. كانت الزراعة في مجال الصناعة... هم اكتشاف نقل الحضارة نقلاً نوعياً. الأمام هو اكتشاف الكتابة. كان اكتشاف الكتابة في مجال الصناعة... والرافدين... والحقيقة يمكن أن ابتداء الحضارة الفعلي منذ أن عرف الإنسان كيف يكتب ويدوّن أعماله وتاريخه. ذلك في زمن العراق القديم... وعندما غزا هولاكو بغداد كان حقد الحضاري السبب في تدمير ما أنتجته العقول العربية والإسلامية في ذلك. تدمير الكتب والثقافة. وقبله ذلك الإمبراطور الصيني الذي... عهده حتى لا يقرأ الناس تاريخهم وحضارتهم وينقطعون عن أهمّ أسس الحضارية في بلدانهم.

وبعد غزو المنتجات الثقافية الحديثة... الاتصال لإشباع رغباته في هذا الاتصال... وبغض النظر عن الاستخدام السلبي لهذه الوسائل الحضارية... إيجابياتها تعزز الحاجة الإنسانية للتواصل في مختلف الجوانب والقطاعات... فيها الجانب الثقافي... ولا توجد تجربة بدون سلبي... استغلال الجانب السلبي لزراعة اليأس وفقدان الثقة في منجزات الإنسان وإبداعاته... وثنيه عن المواصلة والتقدم وتعزيز مواقع الاطمئنان وبناء المستقبل... والأمثلة كثيرة... ويكاد لا ينجو أي... ابتكار إنساني من ألعيب الأيدي الخبيثة... استغلاله... سلبي لا يخدم القضية الكبيرة التي... جلها... تلك الأمثلة التي وصلت إليها القوى الشريرة واستغلّتها أمثال استغلال في الابتذال والدخول في التوافه من الأمور والعقول عن الاهتمام بالمشاغل الكبيرة للإنسان ومشاكله العظيمة... سادتي بهذه الإمكانيات الحضارية الكبيرة.

الحوار بين الشرق والغرب

ساهم الشرق بإغناء العالم حضاريًا. من الحضارات القديمة كآلاف السنين ابتداءً بالحضارة الفرعونية و السومرية إلى الأكدية والآشورية والبابلية وغيرها وانتهاءً بالحضارة الإسلامية... حيث هضمت الحضارتان الإغريقية والرومانية ما أنتجته الحضارات الشرقية وأضافتا عليها من إبداعهما ثم جاءت الحضارة الإسلامية وهضمت الحضارتين الإغريقية والرومانية وأضافت إليهما من عندياتها ولكن المسلمين قاموا بدور عظيم في هذه الحضارة حيث نقلوا التراث الإغريقي والروماني إلى أوروبا التي كانت تعيش في عهدها الذهبي فابتدأ عهد التنوير فيها وازدهرت علومها بفضل العرب والمسلمين.

وهكذا فإن الحضارة الغربية تنعم اليوم بمنجزات أسهم الشرق فيها إسهامًا كبيرًا وهي إذ تفخر بمعطياتها العلمية والتكنولوجية وتصف الشرق بالتخلف والحقيقة كثيرًا بتجاهلها لطبيعة التطور التاريخي للحضارة الإنسانية.

وعلى خلاف الأديان الأخرى كان للدين الإسلامي دورٌ كبير في الحضارة الإنسانية بينما عرقلت الأديان الأخرى هذا الدور. هذا الدور بعيد المدى ومن بين المعطيات الحضارية المهمة للدين الإسلامي انفتاحه على الحياة بينما تدعو الكثير من الأديان الأخرى إلى الانسحاب منها والانشغال بالعبادة والتأمل.

منذ بداية التاريخ، التفاعل بين الحضارتين الغربية والشرقية لوجدناها أكثر بكثير من عناصر الفرقة والصراع والتناحر على التاريخ. بالرغم من مظاهر الحروب والتقاتل بينهما. فلم تكن الحروب الصليبية حربًا بين حضارتين دينيتين بل كانت حربًا بين الدين كغطاء لإخفاء المطامع الحقيقية لذوي المصلحة في إثارتها. كما أن الاستعمار الأوروبي القديم منه والحديث قد جاء تحت أغطية كثيرة منها الحضارة والدين.

وقد أدرك المنصفون من الغربيين ومنهم بعض المستشرقين أن الحضارة الشرقية لها الدور الأعظم في رقد الحضارة الإنسانية بالمكونات الأساسية بشقيها المادي والمعنوي. الحضارة الغربية قد نصبت منذ زمن وتحولت إلى حضارة على الغرب ولكن السياسة ومتطلباتها والمصالح الاقتصادية ومقتضياتها تفرض على الغرب أن يتصرف بالعدوانية المستديمة وتشغيل آلة الحرب التي تديرها الكارتلات التي تسيطر على قراراتها اللوبيات الصهيونية.. وما الأزمة الأخيرة التي نشأت نتيجة لنشر الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم في الدانمرك وترديدتها في عموم أوروبا إلا بوحى من هذه اللوبيات ومخططاتها التي تخدم فيها السياسة الإسرائيلية في المنطقة العربية والعالم أجمع.

الصهيونية العالمية وإسرائيل إثارة بؤر للصراع بين الغرب والعرب وإدامة الخلافات بينهما ومنع أي إمكانية لإقامة حوار حقيقي. لا يخدم سياسة إسرائيل التي يتحكم فيها الفكر الديني المتطرف الذي أدَّى إلى الفكر الإسلامي المتطرف أيضاً. الفكر الديني المتطرف هذه لتشمل الفكر الديني المسيحي أيضاً... ونزعة التطرف في الأديان الثلاث ظاهرة تقوم على أساس تفسير النصوص الدينية تفسيراً يخدم ذوي المصالح الذين يجنون أرباحاً من هذا التطرف وإطالة أمد الصراعات...

يتم استئصال الفكر المتطرف في ساحة الأديان الثلاث لا يمكننا أن ننتظر إلى أن يندلع صراع بين الشرق والغرب للإسهام الفعلي في تقدم الإنسانية وتأمين حياة مزدهرة معافاة لكل شعوب الأرض.

التحصيل العلمي والإبداع

يقف أمامنا أهمية التحصيل العلمي وعلاقته بالإبداع ويرون أن الإبداع مسألة الهام تتعلق بالموهبة أولاً وأخيراً ولا يشكّل التحصيل العلمي إلا جانباً تكميلياً زخرفياً.. ويوردون أمثلة عديدة لذلك ومنهم " " الذين لم يتعدّ تحصيله العلمي الدراسة الابتدائية وقد نسي هؤلاء أن العقاد قد بذل أقصى جهوده في وقته في التحصيل العلمي ولكن بجهوده الخاصة التي لم تستوعبها ... أما اليوم الكثيرين ممن يقللون من أهمية التحصيل العلمي لا يبذلون أي جهد في سبيل التحصيل العلمي الذاتي ويكتفون بتقليد الآخرين والعيش على فتاتهم.

ولا يُنكر أن الكثيرين ممن لهم شهادات طويلة عريضة في التحصيل العلمي لا يبذلون أي جهد في المسألة الإبداعية وإنما يكتفون بما حققوه من في إطار شهاداتهم. وهؤلاء لا يختلفون بشيء عن أولئك الذين لم يستطيعوا الحصول على الشهادات العلمية ولم يبذلوا شيئاً في التحصيل العلمي الذي يصل مواهبهم ويوجهها إلى الصحيح.

المدارس والمعاهد والجامعات عقول عظيمة فيها وضعت المناهج المبرمجة لدراسة تاريخ البشرية ونجازاتها العلمية.. ولا يمنع من ذلك وجود أناس يحاولون إفراغ هذه المناهج من محتواها وتحويلها إلى إطارات فارغة تحمل الاسم والدرجة العلمية فقط، هناك الكثير من الذين استطاعوا التوفيق بين الإبداع والموهبة والتحصيل العلمي وتوظيف هاتين المفردتين بطريقة تعود بالنفع لكليهما.

العلم والمال

يتجه بعض الناس اتجاهًا ماديًا، ويصبح جمعُ المال شغلهم الشاغل، حيث لا قيمة للأشياء إن لم تكن لها قيمة مادية، وبذلك فإنهم يصرفون أنظارهم عن كل ما له قيمة معنوية.. وهؤلاء الناس هم في الحقيقة في الماديات المادية، لم إدراك الحياة وأهدافها.

بينما يوظف بعض الناس بعض مواردهم المادية لاستحصال بعض المسائل المعنوية التي تزيد بالتالي من كمية مواردهم المادية كوسائل الدعاية وغيرها... الماديات المادية لا يختلف كثيرًا عن الماديات المعنوية حيث لا يجيد هؤلاء الإعلان عن أنفسهم، بينما يتقن أولئك هذا الفن.

وعلى النقيض من هؤلاء، ينصرف الماديات المعنوية إلى أشكالها المادية، ما للحياة من مطالب مادية ومستلزمات معيشية، يهملون مطالب النفس البشرية ويحرمونها من أبسط مقتضياتها على طريقة المتصوفة المتشددین.. وهؤلاء أيضًا من الصنف الثالث الذين لا يفهمون الحياة حق فهمها، ولا يعرفون أهدافها التي أنشئت من أجلها.

الماديات المعنوية وهو يختلف كثيرًا عن سابقه من حيث الغاية، وهو ذلك الذي يوظف مسائل العلم والدين لخدمة مآربه الشخصية، وهو بذلك لا يختلف كثيرًا عن الصنفين الأول والثاني.

الماديات المعنوية وهو الصنف المتزن الذي يتفهم أمور الحياة وأسبابها وغاياتها فإنه لا يتطرف في أي من اتجاهات الماديات المعنوية، أي لا ينهمك ماديًا ويهمل أمور الماديات المعنوية ولا ينهمك روحيًا، علميًا ويهمل الأمور المادية والمستلزمات الضرورية للحياة.. الماديات المعنوية لديه بمقياس الماديات المعنوية: { الماديات المعنوية }.

وقد يقول قائل: وكيف يتوفر هذا النفر من الناس الذين يحسبون لكل شيء حساباً وسط هذا الخضم من الاحتياجات والصراعات والتطورات المدنية الكبيرة؟!..

الآن لنفكر في أهمية صعوبة وبالغة التعقيد في الأسهل هو الميلان إلى اليمين أو اليسار حيث تكون الأمور (التي) جاهزتين لحسم المسألة.. الوسط فهو يأخذ بإيجابيات الطرفين ويترك سلبياتهما... وتلك مهمة عسيرة لا تتوفر للكثير من الناس ويصعب بلوغها بالطرق العادية ولكنها ليست مستحيلة إذا ما جاهد الفرد في طلبها والتدرب على مقاساتها.

لماذا نكتب؟

سهل في الوقت نفسه...

لأنه يؤثر مسألة غاية في التعقيد وهي مسألة تتعلق بالوجود وطرح التساؤلات ذات الإجابات المبهمة التساؤلات التي ليس لها إجابة أصلاً.. يمكن إحصاءها في كثير من الأحيان تعبيراً عن اختلافه عن بقية الكائنات الحية ومحاولته في التوصل إلى أداة يمكنه من خلالها السيطرة على مكونات وجوده على قدر ما يستطيع إتاحة له إمكانياته العقلية والفكرية والجسدية أيضاً.

وهو سؤال سهل أيضًا. إنا نعلم أن الإنسان قد ابتدأت حضارته
من الزراعة. الزراعة هي الأصل حضارة... والكتابة هي الأس الحضاري الأول الذي نشأت عنه كل تفرعات
التي نراها اليوم. الذي يكتب هو ذلك الذي يساهم في تعزيز استمراريتها وديمومتها... وهنا تنشأ المسؤولية الكبيرة التي تقع على
الكثير من الكتاب قد استمروا هذه المهمة واتخذوا دور المصلحين وقادة
هذا المستوى من المسؤولية هو أعلى مستوى توصل إليه الكاتب على
ما دون هذا المستوى. إنه لا يتعدى مهمة مواصلة الحياة
اليومية المعتادة وتلبية الاحتياجات المعيشية بالنسبة للكتاب احترافوا المهنة كوسيلة
على حساب المبادئ العظيمة والمثل الإنسانية.

وما بين هذا وذاك هناك من اتخذها وسيلة للدفاع عن إيديولوجية **الشيء** **الذات** **الذات** **الذات** **الذات** بطريقة يسودها نكران الذات والفدائية أحياناً في مقابل من يرى في ذلك اتجاه **عنصرياً** شوفينياً يجرّد الإنسان من إحدى الصفات العقلية المهمة وهي التفهم والرؤية الشمولية والتسامي بالذات في سبيل التوصل إلى الحقيقة الكونية العليا التي لا تحجب رؤياها عن الذي يسعى بجد **الشيء** **الذات** واجتهاداً وصول إليها.

الكرسي الثقافي

الاديب هو الذي يجمع الصفتين: المبدع والمبدع. والاحاسه الفنية بينما يقتصر المبدع على المبدع. والارتفاع بها فنيا لخلق تأثير ج. وليس هذه الصفتان. فالاديب مبدع مبدع لا يكون هذا ولا ذاك... ولكن المشكله تكمن في تكوين الاديب هذا اخلاقيا ونفسيا. فهو الشعلة المتوهجه التي تثير الدرب للآخرين. وليس بمفهوم النخبه "الاديب" الذي يضع فواصل نهائية بين المبدع والمتلقي. بمفهوم الاديب المبدع. فالمبدع يكون لا يكون مع الآخرين في الوقت نفسه، يكون معهم بمعنى أن يشاركهم الالمهم وطموحاتهم وينتقي من تجاربهم ما يفيد فنيا وثقافيا.. ولا يكون معهم بمعنى أن يرتفع بفكره وفنه عنهم. "فوقهم" لأنه بد لصله ما أن تربطه بهم... هنا يمكنه التخلص بشيء من الحداقة واستبطان المبدع "الاديب" المبدع.

لا تتم بالأوهام بل بالمسؤولية الأخلاقية..
 أعظم مسؤولية ولا تتم بالأسلحة، فقد يقتل السيف واحدًا اثنين
 ولكنها لا تقتل مليونًا.. عي اكتشاف هذه الفكرة ولكنها
 بديهية عرفها أسلافنا قبل أن تنتشر وسائل الإعلام ويصبح لها سطوة لا تعادلها
 سطوة على عقول الناس وعواطفهم... فما الذي يجعل الجامعة عندنا بمؤسساتها
 الثقافية الراقية تنعزل وتترفع عن الدخول في المعترك الثقافي... الأوهام لا شك
 والضلال الذي نعيشه ولا نجد منفذًا للخلاص منه.

إن من يتربع على الكسبي الثقافي بإمكانه أن يتحكم بمصائر الكثير من الأدباء في خلال توجيه الدفة الثقافية الوجهة التي يريد فيرفع من شأن هذا ويقف في عتباته مع هذا إلا أن الثقافة لا يمكن أن تكون ذات أهمية في المجتمع إلا بطريقة عشوائية لمرغباته في نوازعه الشخصية في جهله أحياناً.

إن إتاحة فرصة النشر هي المشكلة بالنسبة لمعظم الأدباء والشباب منهم بالأخص..
ومن يتحكم بفرص النشر هذه هم أهل الكراسي الثقافية لذلك يتوسلهم
المشروعة منها وغير المشروعة.. فيطغى على الساحة من يمتلك
الأسلحة غير الثقافية من يتعزز على كل ما ليس له علاقة بالثقافة والأدب...
ومع كل ذلك، وعلى الرغم مما يفعله الأشرار أنه بالنهاية: لا يصح إلا الصحيح.

القوى الخارقة

يُسمى "supernatural forces" على كل ما هو خارق غير معتاد في حياتنا اليومية المألوفة.. أهمية هذا الموضوع نشأت له دراسة خاصة في بعض الجامعات ضمن علم اسمه "الباراسيكولوجي" Parapsychology حيث أجريت التجارب المعقدة على كثير من هؤلاء الذين يمتلكون قوى خارقة ومن ضمنها التنبؤ والتأثير على المعادن وتحريكها عن بعد بالنظر فقط وغيرها من الظواهر الغريبة.

وفي الدين، درج هذا الموضوع ضمن المعجزات التي قام بها الأنبياء ويستند المتصوفة إلى الآيات (١١-١٢) من الكهف في القرآن الكريم التي وردت فيها قصة العبد الصالح وسيدنا موسى عليه السلام في دفاعهم عن آية منهجهم حيث يبرهنون على أن الله سبحانه وتعالى واقتصره عليه دون سيدنا موسى وهي الآيات نفسها التي يستند إليها الشيخ محمد متولي شعراوي في المسلسل الخاص بسيرة حياته (١٣-١٤) في تفسيره واهتمامه بمرتبة العبد الصالح أعلى من مرتبة سيدنا محمد.. ولكن هذا التفسير يثير لدينا الشك في ماهية العبد الصالح ومدى بشريته والأرجح لدينا أن هذه القوى الخارقة من فصيلة لا تنتمي إلى القوى الخارقة (١٥) استثناءات معينة) ومحدودية علمهم.

يُفسد هذا الاعتقاد بحصول القوة الخارقة ويرون أن الأفاعي التي ذكرها القرآن الكريم في قصة سيدنا موسى وفرعون والسحرة حقيقتها هي من الوهم الذي خلقه السحرة... ومهما كانت حقيقة السحر هي من الوهم المذكورة عنه... للمها ليعمل في السحر

في مسرحية كريستوفر مارلو (١٥٩٠) أنه قد فعل ذلك في سبيل الوصول
إلى القوى الخارقة التي لا تتيحها له دراسته وتدريسه في الجامعة...
الجامعات لها قدرات محدودة وفق مقاييس قدرات البشر
وعقليتهم بينما السحر لا تحده حدود ويجتاز بقدراته ليصل إلى ما يقارب قدرات
الإله وتلك التي يبحث عنها د. فوستوس في سعيه الحثيث نحو آفاق
المعرفة، ولكنه في النهاية يصطدم بعمره القصير وحياته الفانية ويرجع إلى بشريته
وقدراته المحدودة المقدرة له... الطموح الأزلي لبني البشر في التخلص من
بشريتهم والوصول إلى القوى الخارقة التي لا تتوفر إلا للقليل
القليل منهم.

القوى الخارقة في قصص الأطفال

تكثر حكايات الجن والشياطين في قصص الأطفال مما يترك أثرًا نفسيًا سيئًا في مخيلتهم وينتج مفعوله فيهم في أحلامهم بحيث يلزمهم حتى عندما يكبرون. بعض الأمراض النفسية لدى الكبار ناشئة من هذا المفعول... ذلك فإنها تورث لديهم صفات منبوذة فيهم.

وعكس ذلك ينطبق على قصص المغامرات ومسلسلاتها الكارتونية التي تولد في
الأطفال الروح العدوانية والتهور. وهذا ينطبق أيضاً على أفلام
وأفلامهم (خالد بن الوليد) تكثر مشاهد القتل بطريقة بشعة
يمكن الاستعاضة عنها بإشارات إحياءات تدل على المعنى المقصود.

وقد يقول قائل: ماذا أبقيت؟

يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ الْكُفَّاءِ

على هذا التساؤل فإن الحياة مليئة بالمواقف المثيرة التي تجذب الأطفال وعلى الكاتب أن يستثمر هذه المواقف بطريقة تربوية للهدفين التربويين والتربية الصحيحة... في فترة السبعينات أن أفلام الكارتون التي تنتجها الدول الاشتراكية تعتنى كثيراً بالأهداف التربوية والسلوكية للأطفال كانت تنتجها الدول الرأسمالية من أفلام المغامرات والرعب والتي لا تخدم عملية تقييمها... وهنا لا أريد أن أقحم السياسة بالموضوع ولكنه تقرير حقيقة واقعة... فلنبحث عن بديل قادر على الاستفادة من هاتين التجربتين واستلهم تراثنا العربي الإسلامي في هذا السياق.

وقد يعترض البعض على أن الأديب بإعادة كتابة التاريخ وابتكاره أحداثاً جديدةً يترسخ في ذهن القارئ على أنه التاريخ الحقيقي... تلك مشكلة حقيقية يمكن تلافيها إذا ازداد وعي القارئ بالتاريخ من جهة وبالأدب من جهة أخرى وتحددت الملامح بينهما.

النقد الانطباعي

يعتمد النقد الانطباعي على مقياس ذاتي محض حيث تصبح الذائقة الشخصية المقياس الوحيد في تقويم العمل الأدبي... إن خطورة الاعتماد على مقياس الذائقة الشخصية منشؤها الاختلاف في الذائقات من شخص إلى شخص والاختلاف في التقويم وعشوائيته... وهنا لا ننكر دور هذا المقياس المعين لا يتجاوز المقياس الموضوعي الذي يعتمد النظريات المعروفة في النقد ومقاييسه... إن الناقد المتمكن والذي يمتلك أدواته النقدية لا يمكنه إلا أن يذائقته في دراسة النص ذلك يفقده حيويته ومرونته تغليب ما أفرزته هذه الذائقة على المقاييس الموضوعية المعروفة. ويمكن العلاقة بينهما جدلية إذا أحسن الناقد التوفيق بينهما وبالتالي لا يمكن أن ردياً يمكن تقويمه وفق المقاييس الموضوعية على أنه عمل جيد العلاقة الجدلية بين هذين المقياسين تمنع مثل هذا التقويم.

أحياناً (الأكاديميين) الذين يعتمدون المقياس الموضوعي لا حياة فيه حين يتناولون نصوصاً يتم معالجتها وفق مقاييسهم المعروفة، ولكن ذلك يكون لسببين: أولهما عدم الاعتماد بشكل صحيح على الذائقة الشخصية إهمالها تماماً، وثانيهما أن الناقد المعني لا يمتلك موهبة والنقطة الأخيرة تشبه حد بعيد من يحمل شهادة راقية في الشعر العربي وهو ليس بشاعر ولكنه قد يكون ناظماً وذلك لا يعني أنه شاعر حقاً.. الذي يحمل شهادة عالية في الترجمة ولكنه لا يستطيع ترجمة نص إبداعي... (النقد الأكاديمي) على كل نقد يحمل سمات التعالي على نتاجات المبدعين ويؤطرها في قوالب جامدة لا روح فيها... ولكن الاعتماد على النقد الذي يأتي بوحى الذائقة لوحدها له مخاطر الانزلاق في مطب الذاتية والتقويم المنحاز. وهذا معناه الركون إلى باعية وما لها من حقه من التقويم.

حول العلاقة بين الناقد والمبدع

التي توطر الإنتاج الفني... فمن ناحية المبدع تتراوح بين أدبية بين النوع الكلاسيكي والتقليدي والنوع الحداثي وسيطرة النص الذي تتشابه فيه مختلف الأجناس الأدبية بحيث تفقد صفاتها الأساسية وشروطها لا ينتمي إلى أي منها.. وكل مبدع يعتقد أن طريقته أسلوبه يكتسب الشرعية بحيث لا يمكن الطعن فيه للأسباب التي يوردها دفاعاً عن منهجه.

أما من ناحية النقاد فالمسألة أكثر تعقيداً لتعدد المدارس النقدية أو المدارس النقدية أو النقدية داخل المدرسة الواحدة ثانياً.

وتظهر العلاقة بين الناقد والمبدع على أشكال متنوعة:

٥. ❌ ❌ ❌ ❌ : عندما تتطابق المدرسة الفكرية للناقد بما يمثّلها للمبدع. ❌ ❌ ❌
لهذه العلاقة من إيجابيات في إضاءة النص الأهم ❌ ❌ لها من السلبيات بحيث
❌ ❌ أحياناً ❌ الجمود وأحادية النظرة.

١٠. إيجابيات النص : عندما لا تتوافق المدرسة الفكرية للناقد مع تلك التي يؤمن بها المبدع فإنها تغطي على الجوانب الايجابية للنص.

١٠. علاقة حياد: عندما يتفهم الناقد من مدرسة فكرية معينة المناهج الفكرية للمبدع
 في اتجاهات الأسلوبية لإبداعه. ولكن الناقد هنا لا يتناول أعمال المبدع من
 قريب بل بعيد وهذا يؤدي إلى فراغ ساحة النقد من الكتابات النقدية الرصينة.

٤. علاقة تجاهل: عندما لا يتفق الناقد مع المبدع وتوجهاته ولكنه يحتفظ بأرائه لنفسه ويهمل نتائج المبدع خشية ردة فعله [] [] [] []. وتسود هذه العلاقة الكثير من الأوساط الأدبية لسهولتها والشعور بالسلامة والارتياح من [] [] ولعدم ترتيب أية نتيجة مباشرة عليها.. ولكن لها تأثير بعيد في الوسط

القدرة على تقويم تلك النتائج.

٥. **القيمة المبدعة**: عندما يكون نتاج المبدع ذا قيمة عالية، ولكن الناقد هنا لغرضه في نفسه لا ينجح في تقييمه، لانحياز مهمما كان نوعه، يتحامل على نتاج المبدع لتقليل أهميته والنيل منه. ولا يخفى ما لهذه العلاقة من أثر سلبي في الفعاليات الثقافية.

. . . وهي عكس العلاقة السابقة حيث يرتفع بالنتائج الهابطة مستوى لا تستحقه

من هنا يتضح أن العلاقة بين طرفي المعادلة الناقد / النقاد هي علاقة متبادلة ، فالنقاد هم من يخلقون النقد ، والنقاد هم من يخلقون الناقد .

المبدعون والنقد

ينقسم المبدعون إلى عدة فئات بحسب مواهبهم وإمكاناتهم العلمية... ويمكننا إيجاز ذلك بثلاثة أنواع :

١. الذين يمتلكون الموهبة ولا يمتلكون المعرفة الأدبية والعلمية بشكل جيد. هؤلاء ينقسمون إلى قسمين:

أ. هؤلاء لا يعرفون أنهم لا يعرفون وعلى الرغم من أنهم ينتجون أدباً حقيقياً أحياناً إلا أنهم لا يتقبلون النقد لأنهم يعتقدون أنهم فوق النقد. إن معرفتهم أفضل من معرفة الآخرين.

ب. هؤلاء يعرفون أنهم لا يعرفون فهم يحاولون قدر استطاعتهم توسيع معرفتهم وعلمهم ولكنهم في الغالب لا يتمكنون من ذلك بسبب عدم امتلاكهم الوسائل الضرورية للوصول إلى المعرفة الحقيقية... هؤلاء يتقبلون كل أنواع النقد بكل أساليبها ولا يستطيعون التمييز بين النقد البناء والنقد الهدام. ويعتقدون أن العلة تكمن فيهم لا بالنقد. وقد يؤدي ذلك ببعضهم إلى نتائج خطيرة من نتائج النقد اللامسؤول.

ج. هؤلاء يمتلكون المعرفة الواضحة ولكنهم لا يمتلكون الموهبة. يطلق عليهم مجازاً لأنهم لا يمتلكون من الإبداع الحقيقي شيئاً يُذكر وكل ما ينتجونه يغلب عليه التكلف والصنعة. وأكثَرهم مقلدون لما سبقهم مجابيلهم... وغالبية أفراد هذا النوع يتقبلون النقد لأنهم يعرفون نقاط ضعفهم الحقيقية ولكنهم لا يستطيعون تداركها لعدم امتلاكهم الموهبة... أما الجزء الآخر منهم فيقاتلون دفاعاً عن أنفسهم.

د. هؤلاء يمتلكون الموهبة والمعرفة معاً. وتتميز كتاباتهم بالقوة والرصانة لمعرفة الواسعة بخفايا الكتابة وأصول المهنة...

وهؤلاء يتقبلون النقد بشكل جيدٍ إلا أنهم قادرون على تبرير أخطائهم الإبداعية بسهولة من خلال تعمقهم الوافي في المعارف المختلفة وبذلك فإنهم يقارعون
... ولهم قدرة فائقة على التكيف مع الوسط الأ...
وبإمكان هؤلاء أحياناً توجيه هذا الذوق وتشكيله بما يناسب آفاقهم وتطلعاتهم.

وظيفة النقد

يتطير بعض المبدعين من أي نقد يتناول أعمالهم وكأن ذلك النقد موجهٌ إلى أشخاصهم بالذات. لكن ذلك فيه كثيرٌ من التحامل عليهم وعلى أعمالهم فسرعان ما تنبلج الحقيقة { فأما الربُّ فيذهبُ جُفاءً وأما ما ينفعُ النَّاسَ فيمكُثُ في ... } وهؤلاء الذين لا يتقبلون النقد بمختلف أنواعه: الحقيقي والزائف ... سرعان ما يشنون هجومًا لا يخضع لمقاييس النقد الحقيقية... وهكذا تستمر المناوشات التي لا يجذ القارئ منها إلا المهاترات.

هؤلاء لا يفهمون العمل الأدبي عندما يخرج للناس يصبح ملكهم فيرون فيه أشياء لا يرى المنشئون مثلها فيه.. وتراهم أي المنشئين يسدون للقارئ النصح فيما يصح إتباعه في قراءة أعمالهم لا يصح.. والأدهى من ذلك أنهم هم أنفسهم لا يلتزمون بتلك النصائح.

وهنا تبدو الوصاية على العمل الأدبي مسألة لا مجدية... لا يحق لأحد مهما بلغ من العلم أن يضطلع بها لأنها ... عن مبدأ الديمقراطية المألوفة ولأنها تعيق ...

والمسألة لا تُفهم في أن الناقد معي وليس كما قالت مرّ "غولدا مائير" رئيسة وزراء الكيان الصهيوني سابقاً : (... ٩٩% ...) (!) أنهم يتبحجون بالديمقراطية بأرقى أشكالها... إطار المفهوم الإنساني والتصور البشري عن مسيرة الإنسان وتكوينه وتركيبه.

والغرابية أن كل إنسان فينا يعتقد في نفسه الكمال أن آراءه لا يرقى إليها الشك تشوبها شائبة بأي شكل وتلك تبدو مسألة طبيعية في فترة فجر الحضارة ولكن لا يمكن ... ها ... الأصبعب أنها تتركز ليس في أوساط الجهلة والمتخلفين ... وهي الأوساط الأدبية والثقافية.

هذا بعضٌ مما تَخر به ساحتنا الثقافية والإبداعية من مشاكلٍ ولكن المشكلة الأهم هي في فهم وظيفة النقد على شكلها الصحيح وبالطالِى تَقَبُّلُ النقد بسعة صدر تليق بالبارئِ البعقل هو الأرقى بين الكائنات.

العلاقة بين النص وكاتبه

جاءت نظرية () لتعلن انحسار العلاقة بين النص وكاتبه . أضيق
بحيث أصبحت سلطة المؤلف لا تتعدى الانتساب . وليس بإمكان
المؤلف الدفاع عن آرائه . لأنها غير مهمة في نظر القراء والنقاد...
هناك أسئلة جديدة تستثيرها هذه العلاقة وتؤطرها.. هل يعكس النص
تصورات صاحبه أم أنه يمثل آخر لا علاقة له بالمؤلف؟...

هناك نظرية () (سلوب هو الرجل) وهي تتعارض مع معطيات
نظرية (). في النظرية الثانية يموت المؤلف . يحضر بقوة
ولا انفصام بينه وبين نصه.

ومن تجاربنا في هذا المجال نجد أن المؤلف يتحدث عن نفسه
يتحدث عن الآخرين وليس بإمكانه التخلص من موروثاته الاقية والثقافية
والسياسية... ما يسقطها على نصه دون أن يدري. السيكولوجيون
منهمكون في هذا الا... بحيث لا يتركون شاردة .
ويفسرونها في هذا الا... ولناخذ مثالين حيين من محيطنا الا...
شاعر اعتاد على الهجاء في شعره وهو يتفنن في شتائه ويصوغها بمجازات مثيرة
تصل حد الكوميديا السوداء.. ولو قارنا هذا الشاعر بشاعر آخر من الطراز نفسه
أي شاعر هجاء نجد أن الشاعر الثاني يصل بهجائه . درجة راقية وفن رفيع في
استعراض عيوب مجتمعه ومهاجمتها بطريقة فنية رائعة، ويمكن أن نطلق على فنه
بأنه (هجاء رفيع).. بينما في حالة الشاعر الأول يكون (هجاء هابط)
الكوميديا الهابطة... على النقيض من الكوميديا الراقية الممتلئة
في كوميديات شكسبير على سبيل المثال... هنا نستطيع الجزم أن
يعبر عن بيئة هابطة هي التي عاشها والمفردات التي استقاها منها لا يمكن أن
تترعرع في غير بيئته.. بينما الشاعر الثاني يعبر عن بيئة راقية ووسط
رفيع المستوى (ورفعة المستوى لا علاقة له بالتقسيمات الطبقيّة المعروفة).

ونستنتج هنا أنه يمكن التعبير عن أي موضوع بأسلوبين: الأسلوب المباشر والأسلوب غير المباشر. الأسلوب المباشر هو الأسلوب الذي يعبر فيه الكاتب عن أفكاره ومشاعره مباشرة، دون أي حيل أو مقدمات. الأسلوب غير المباشر هو الأسلوب الذي يعبر فيه الكاتب عن أفكاره ومشاعره بطريقة غير مباشرة، من خلال حيل ومقدمات.

أستاذ جامعي يحيل كل موضوع إلى التابوهات المعروفة في المجتمع. والمهنة هنا تدل على رقي هذا الشخص ورفعة مكانته الاجتماعية. البيئة التي عاشها ووسطه الاجتماعي لا يتعامل إلا بهذه المفردات وبشكل هابط. فلم يستطع هذا الأستاذ - رغم اكتسابه للمعارف الهائلة - أن يتخلص من بيئته التي وبيئته التي قولبت نفسيته وحداً. وهنا أيضاً ينتصر السيكولوجيون ويجبروننا على الإحالة إلى نظرية (الأسلوب هو الرجل)... وهذه النظرية تعزز من النقد الذي يعتمد على سيرة الكاتب ويفسر نصه على أنه إسقاطات لسيرته الحياتية... ومع تقديرنا لهذه النظرية إلا أن التجربة أثبتت أن المسألة ليست على هذه الدرجة من التبسيط.. فالكاتب ينهل من تجارب الآخرين ويوظفهم كأقنعة له. ولكن هذا التوظيف يرتبط بشبكة معقدة من العلاقات بين المؤلف وتلك التجارب وطريقة تفاعله معها بقدر ما يرتبط بتجاربه الشخصية...

وبهذا الذين يعتمدون السيرة الذاتية كأساس في تقديمهم لنصوص المؤلف ما يخطئون ويجانبون الحقيقة لأنهم بكل بساطة لا يمكنهم التمييز بين تجارب المؤلف وتجارب الآخرين ولا يمكنهم تحديد طريقة تفاعله معها... بعض هؤلاء ينجحون فعلاً في تفسيراتهم العميقة في تفكيك شبكة العلاقات المعقدة هذه.

في التفسير السيكولوجي للنص

التي هي حقيقة النص بتعدد الاتجاهات الفكرية والأسلوبية.. فمنها المقرب إلى السيكولوجي والتاريخي والتفكيكي والتركيبى. ذلك من آليات قد تصل جزء معين من ولكنها تكون قاصرة في كثير من الأحيان في الوصول حقيقة النص بأكمله.

ورغم أننا لا نزعم أن فهم النص على حقيقته عملية ممكنة التحقق ببسر وسهولة بل إنها مهمة تقتضي التمكن من المقتربات السابقة جمعها مقتنيات معرفية كثيرة لا تمت بصلة مباشرة ولكنها تؤدي إليه في النهاية.

الناقد قد يجد نفسه عاجزاً أحياناً أسباب موضوعية تتعلق بالعلاقات اللغوية داخل وأسباب ذاتية منها صلة النص بكتابه وقصدية الإبهام بالطبيعة البشرية للعقل الإنساني وقدرته على الاستيعاب وقصوره عن إدراك رغم الانجازات الكبيرة التي تحققت في هذا الشأن منذ بدء الحضارة.

والحقيقة النفسية - كما يقول "يونغ" - ليست قل واقعية من الحقيقة الفيزيائية ولكنها من الصعوبة بمكان بحيث لا يمكن الوصول إليها بالوسائل العلمية المتوفرة لدينا الآن. مثلما يمكن الوصول الحقيقة الفيزيائية بالتقنيات العظيمة التي أنتجها ... الحقيقة النفسية مسألة ممكنة لاستطاع الإنسان فك الكثير من الأجزاء المتعلقة بطبيعته البشرية. وقد يكون سبب ذلك يعود إلى أن الإنسان لا يستطيع فهم نفسه إلا بالقدر الذي تشاء له.

وقد حاول بعض علماء النفس تطويع نظرياتهم في خدمة النص وإرغامها على تناول مقترباته بشيء من التمثل وتحميل النص بما ليس فيه. جأؤوا به هو الحقيقة ذاتها رغم أنهم لا ينظرون إلا من زاوية ضيقة لا تكفي لرؤية النص بأكمله حتى أنهم يعبثون به ويستحيل في عما عليه في الواقع.

ويميل ٥٥٥٥٥ أحياناً ٥٥ تقليدهم والاعتراف من منهلهم النظري وتطبيق تلك المعرفة في تفسير النص ٥٥ إلا أنهم يخفون في ذلك مثلما يخفق الأصل ٥٥ أكثر سلبية ٥٥ القليلين منهم الذين لم يرجحوا تلك النظريات على منابعهم الفكرية الأ ٥٥ ولكنهم استثمروها بالشكل الذي لا يجعلها تغطي على الروافد المعرفية العديدة التي امتلكوا ناصيتها.

بلورات من الحكمة

١. قتل الأخ

منذ أول تشكيل للبنية البشرية ومنذ بدء الخليفة على الأرض، كانت البشرية على ملازمة لها وعلامة دالة في كل حقب التاريخ.. فقد قتل قابيل هابيل بدافع الطمع والغيرة، بداية التنافس البشري الأحق للاستحواذ على الثروة والاستئثار بالسلطة أيًا كان نوعها، سياسية، عاطفية، مادية. ولم تنتج أي فترة تاريخية من هذا الصراع الدموي بين الأخ وأخيه.. ومفهوم الأخ هنا لا يقتصر على علاقة بين شخصين، بل بين القبيلة والقبيلة، العشيرة والقرية، والمدينة والمدينة، والعالم بأكمله في منظور إنساني لا يميز بين الأعراق والأجناس والأديان. والكل يجتمعون في أخوتهم من جانب وبنوتهم لآدم من جانب.. ولو كان الإنسان يدرك حقيقة طبيعة هذه الأخوة لما ارتكب بحق أخيه الإنسان كل ما ارتكبه من ظلم وفساد وروفة على مدى التاريخ، ولكن نوازع الطمع والغيرة والاستئثار تجرُّ خارج طبيعته الإنسانية ليتحول إلى وحش لا مكان للرحمة في قلبه. عبارة عن آلة دموية تحرّكها دوافع حيوانية.

وقد يفسد الإنسان نفسه، والشيطان الكامنة في النفس البشرية طبيعتها وانتصار تلك القوى على قوى الخير فيها، فالإنسان ليس خيراً، كنهه وإنما هو خليط من هذا وذاك. وقد يتمادى هذا البعض ويفسّر تاريخ البشرية برمته على هذا النحو كصراع بين الخير والشر، ولكن هذا التفسير يقف عاجزاً أمام كثير من المواقف التي لا يمكن تفسيرها على هذه الشاكلة، وهذا التفسير يقف عاجزاً حين ندرك أننا جميعاً من طبيعة واحدة... أفلا يمكن تفادي وقوع الشر ما دمنا عارفين بهذه الطبيعة؟ ألسنا قادرين على تطويق ومعالجة أسباب ونوازع الشر بكافة أنواعها مادامنا نمتلك الطبيعة الخيرة والعقل الراجح؟ أم أن قوى الشر كثير من الأحيان تستخدم قوى الخير لتحقيق مآربها وأهدافها الشريرة خاصة إذا

برقتها بأغلفة الخير.. فكثيراً ما نرى في الأفق سوداء أعمتها
في حول الدناءة... إن الأهداف الشريرة التي يغلفها الإنسان
ببراقع الخير ليقتل من خلالها أخيه الإنسان ما قاله ميكافيلي فحسب في
أن الغاية تبرر الوسيلة في عمق التاريخ البشري لتدينه بأشد إدانة.

بلورات من الحكمة

٢. أدب الحرب

هناك اتجاهٌ في الأدب العربي الحديث يميل إلى التمسك بالقيم البطولية للمقاتلين. ويصطبغ هذا الاتجاه بطابعاً مثالية تتمحور حول قيم سامية كال دفاع عن الوطن والشهادة والبطولة... في الثاني ينظر للحرب على أنها شرٌّ يجب تجنبه ويدينها ويدينها. لا شرعية في الحرب كاعتداء على النفس البشرية أياً كانت سببه. المثالية لأنها لا شرعية في الحرب كاعتداء على النفس البشرية أياً كانت سببه.

في الأدب العربي الحديث يميل إلى التمسك بالقيم البطولية للمقاتلين. ويصطبغ هذا الاتجاه بطابعاً مثالية تتمحور حول قيم سامية كال دفاع عن الوطن والشهادة والبطولة... في الثاني ينظر للحرب على أنها شرٌّ يجب تجنبه ويدينها ويدينها. لا شرعية في الحرب كاعتداء على النفس البشرية أياً كانت سببه. المثالية لأنها لا شرعية في الحرب كاعتداء على النفس البشرية أياً كانت سببه.

وهناك اتجاه ثالث يحاول التوفيق بين الاتجاهين السابقين بحيث نجد المعنى الإنساني في سلوك شخصياته ومقاتليه على الرغم من أن الهدف المعلن لا يمكن إلا أن يكون إنسانياً.

ونجد هذه الاتجاهات في الأدب العربي الحديث. ولكن اتخذ سماته البارزة في العصر الحديث فقد كان الشاعر العربي القديم يدافع عن قبيلته ظالماً ومظلوماً. أما في العصر الحديث فقد كان معظم الأدباء العرب يميلون إلى هذا الاتجاه ولكن ليس بطريقة (التي كانت في السابق) قضيتهم عادلة. لكننا لا نعدم من أدباء يناصرون الاتجاهات الثلاثة في عدالتها لدى البعض مثل الحرب مع إسرائيل. في عدالتها لدى البعض مثل الحرب بين العراق وإيران غيرها من الحروب المشابهة. أيضاً أدباء حاولوا التوفيق بين الاتجاهين والمواءمة بينهما لإدراكهم أن هذين الاتجاهين يحملان الكثير من الجوانب الإيجابية التي يمكن أن تستثمر في كتاباتهم الإبداعية.

بلورات من الحكمة

٣. لؤلؤة اليقين

اليقين



سابقاً كان الصمت سلاحاً الأضنى
ولم أدر أن الصمت خائن إلا حين اكتسبتُ خيبة لا تؤمن بالصمت
تسلقناها كالعادة وحمى كالعادة أيضاً . إلهة تبكي
سخطت على البحر لأنه أب عاق لم يعلمني تماماً متى أصمت أو متى أثر
لكن البحر كان بعد لي جنّة دون أن أدري
هكذا هم الآباء يمنحون دون حساب وهما فعلنا بهم
كنتُ أفسح في قاع البحر بعد خيبتى الأخيرة لا ألوي على شيء
أراقب الأسماك الملونة دون متعة...
بل كنت أضحك منها في سرّي وهي تنظر إليّ ببلاهة متعجبة من أنني لا أشبهها
أيضاً كنتُ أراقب المحارات التي تخفي لآلئها دون رغبة مني في اقتناص لؤلؤة جديدة
لم أكن أتوقع أن تهتنصني لؤلؤة.. وأن تغرقني في جنّتها
حين أفتت من ذهولي سألتها : من أنت ؟
أجابتنى : أنا لؤلؤة اليقين، وقد خان دوري في الثرثرة
لا تنتظرنني كي أعود
وياك أن تجفّ قبل أن أصدو

(حسن الراعي)

(حق مشروع) أم (هاملت) عريباً؟

٥٥ محاولات عديدة لاقتباس مسرحية (هاملت) من قبل شريكه في كتابة السيناريو وليام شكسبير وتحويلها عربياً سواء في صعيد المسرح أو السينما والتلفزيون..

٥٦ (٥٠٠٠٠٠٠٠) من بطولة حسين فهمي والتي عرضها التلفزيون

٥٧ ضان من هذا العام.

والفكرة الرئيسية التي لم يتدخل الكاتب في تحويرها هي قتل الأخ واغتصاب ملكه والزواج من امرأته.. (١٠٠٠) (١٠٠٠) (١٠٠٠) وتزوج من امرأته (١٠٠٠) ... ويقابل زناتي في مسرحية هاملت (كلوديوس) هاملت الابن.. فيما تقابل كاملة (جيرترود).. ويقابل د. طاهر (١٠٠٠) (١٠٠٠) هاملت الرجل المثقف في المسرحية وولي العهد.. (١٠٠) (١٠٠) (أوفيليا) (١٠٠) المسرحية.

وقد أدخل كاتب المسلسل شخصيا ٥ ٥ ٥ لا يوجد مقابلها في المسرحية ٥ ٥
 (٥ ٥) أخت طاهر ٥ خطيبها (شريف) ٥ ٥ .. (٥ ٥) ٥ ٥ ٥ ٥ (٥ ٥)
 ٥ ٥ ٥ ٥ (٥ ٥) التي يحبها ولكنها لا تحبه لضعف شخصيته وهامشيته التي أسهم
 بها أبوه بدكتاتوريته وجبروته.

(١٠) () هما تحويل للسفيرين اللذين
يرافقان هاملت () ولكنه يدبر حيلة ويزوِّج () حيث تؤدي ()
مقتلهما على يد ملك ().. بينما يتم قتل () هذين المجرمين - وهو الذي قتل
() حقيقة- على يد زميله بدفع من زناتي.

وهناك شخصيات في المسرحية لا وجود لها في المسلسل مثل الوزير (بولونيوس) وابنه (ليرتس) وقد استعاض عنهما كاتب المسلسل بـ () وأبيه () السفير وابنه ولكن أدوارهم مختلفة ولا تتطابق بما في المسرحية.

وقد انتهى المسلسل بنهاية تختلف عما في المسرحية على الرغم من بعض التشابه.
 () زوجها المغتصب بمسدسه كي لا تثبت التهمة عليها
 رمزياً. قتل نفسه بنفسه نتيجة أعماله الإجرامية. بينما في
 المسرحية يُقتل الجميع بما فيهم هاملت الذي قتل عمه أولاً.

وتبدو نهاية المسلسل أكثر واقعية من نهاية المسرحية كما أنها أكثر تطابقاً
 النص التاريخي الذي كتبه (ساكسو جراماتيكوس) والذي استقى منه شكسبير
 مسرحيته.

لوسي والعولمة

في زمن الثورة الرومانسية؛ كانت (لوسي) رمزًا من رموزها والتي أبدعها الشاعر الرومانسي الإنكليزي (وليم ورد زورث William Wordsworth) لتكون صورة شعرية احتجاجية ضد طغيان الثورة الصناعية في إنكلترا وتدميرها للطبيعة التي كان يحبها الشاعر كثيرًا.. ولم يكن الشاعر بالتأكيد ضد الجوانب الإيجابية للتطور الصناعي عمومًا، ولكنه ضد الجوانب السلبية التي من أبرزها التلوث الذي تحدثه المصانع في البيئة، وغزو الماكينة العشوائي لمعالم الطبيعة الجميلة التي أبدعها الخالق لتكون ملاذًا لبني البشر من طغيان الآلة الصماء.

ولعل التسمية التي أطلقها (د. مرزوق) على المذبذبة باسم (لوسي) لم تكن اعتباطًا في المسلسل التلفازي (سامحوني مكانش قصدي) لأنها توحى بزمن الثورة الرومانسية على الهمجية الصناعية في إنكلترا ومشابقتها لثورة (مرزوق) على طغيان الرأسمالية التي تمثلها المؤسسة التي تعمل بها، وسيطرة (البورصة) والحاسوب على مصائر الأغنياء والفقراء على حدّ سواء.

إن الحضارة التي يتشدد بها الغرب لها أسنان ومخالب تنشب في أجسام بلدان العالم الثالث لتطول المجتمعات القائمة على العولمة نفسها.. ولو انتقلنا من زمن الثورة الصناعية في إنكلترا إلى زمن العولمة الأمريكية لوجدنا التشابه الكبير أيضًا.

والديمقراطية على نمط الغرب هي ديمقراطية تعمل لصالحهم فقط لتنتقل إلى ديكتاتورية مقبنة تشمل الدول التي لا تخضع لإرادتها.. وهنا يحصل التناقض المريع بين إدعاء الديمقراطية وحقوق الإنسان، وتنشيط العولمة وفرضها بالقوة على العالم أجمع... وبالطبع لا مكان للشعراء ولا لـ(لوسي) في نظام العولمة الجديد. مثلما لم يكن لهم مكان في مملكة أفلاطون.

الأستاذ دائماً على حق

يسود المناقشات الجامعية في الآونة الأخيرة جوٌّ لا ديمقراطي ولا علمي حيث يدافع الطالب عن أطروحته بكلِّ ما يملكه بينما يوغل الأستاذ المُناقش في التفاصيل ويذهب أكثر من ذلك حيث يستعمل أسلوب السخرية من الطالب ومن أطروحته كي يغطي أحياناً على عدم مقدرته في إكمال الحوار إثبات صحة انتقاداته.

الصفات الشخصية في كثير من الأحيان طرفاً مهماً في المناقشة إيجابياً مما يذهب بالحقيقة العلمية ويخفيها تحت أي برقع مزاجي... فإذا كان موضوع الأطروحة لا يلائم مزاج الأستاذ المناقش فالحيل للطلاب من غضبهم لا تتراح له نفس الأستاذ المناقش فالويل للطلاب من غضبهم فنرى ذلك الأستاذ يحاول بكلِّ جهده أن يثبت خطأ ما يطرحه الطالب ويتجنى على جهده الذي بذله على مدار سنة من الدراسة والمشكلة أن أكثر الحاضرين سيميلون إلى أن الأستاذ على حق لأنه لا يستطيعون أن يثبتوا خطأه.

إن الغاية من المناقشة هي إبراز جوانب الخطأ والصواب وليس التركيز على الجوانب السلبية فقط. وقد ينسى بعض من هؤلاء الأساتذة الأفاضل أنهم كانوا طلبة في يومٍ ما يقفون في نفس موقف هذا الطالب الذي لا يُعجب عليه. الغاية من الشهادة الممنوحة أن تكون بداية لمرحلة بحث يجريها الطالب على الأستاذ أن يُعبر عن مكان الخطأ بطريقة محببة لا انتقادية. ساخرة تثبط من عزمه في الاستمرار في بحوث مشابهة تكون في خدمة البلد وبناءه.

الأساتذة الذين يقولون الأستاذ للطلاب الأخطاء كلها غلط المنهج الذي اعتمده لا يترك مجالاً للطلاب أن يقولوا: فهل أن الأستاذ خضوع أطروحة الطالب للمناقشة لا يعرف المنهج؟ يرشد الأستاذ المشرف طالبه لتعديل منهجه؟ إن ذلك يعني في أكثر الأحيان إهمالاً من الأستاذ المشرف ليقع طالبه في مطب لا ينجده منه.

العلماء في نهاية الأمر تُهمّس في انتقادي الكبير إذن؟

المجاملات الشخصية بين الأساتذة المناقشين على حساب الطالب في باب ترجيح النمط المزاجي على الحقائق العلمية التي يفترض أن يختلف بشأنها الأهل لا أن يتحدوا لتفنيد وجهة نظر الطالب فحسب بل كون أفكاره صحيحة أم لا.

والمشكلة الأخيرة أن الأساتذة لا يراعون صعوبة الحصول على المصادر بل للمشكلة هنا تخص الطالب وحده ولا دخل لهم بها... بطلبتنا يا أساتذتنا.

إرنست همنغواي في أطروحة ماجستير

في كلية التربية - جامعة تكريت جرت مناقشة طالب الماجستير
"دراسة أسلوبية للحوار والحوار الداخلي في بعض من قصص همنغواي القصيرة" والتي تضم بين دفتيها
اختصاصين مهمين في اللغة والأدب حيث أنها تعتمد الأسلوبية في دراسة
الحوار والحوار الداخلي.

يهتم الجزء الأول من الأطروحة بتقديم المسألة موضوع النقاش والهدف من الدراسة وأهميتها بينما يتضمن الجزء الثاني معنى الأسلوب وتعريف "الأسلوب هو الرجل) وتميز "فرديناند دي سوسير" بين اللغة والكلام. يستعرض المدارس الأسلوبية ابتداءً من الشكلايين الروس ومدرسة براغ الجديدة الأمريكية في النقد الجديدة وانتهاءً بالمدرسة الفرنسية البنوية الجديدة. ويتحدث الباحث في هذا الجزء عن بعض الآراء في مفهوم الأسلوب كما جاء فيه هو التأثير الا كما جاء في تعريف "الأسلوب هو الرجل وان الأسلوب ليس هو الرجل والرأيان صحيحان كلاهما). بينما أشار "كريستال وديفي" أن الأسلوب ربما يشير بشكل منفرد إلى "دببة المتمثلة في المقتربات الجمالية والبلاغية والنقد الأدبي الوصفية المتمثلة في الدراسات العلمية في فروع علم اللغة.

بعض الدراسات الحديثة تضع الباحث الأسلوبية في مصاف الموضوعية على النقيض من الذاتية والانطباعية السائدة في الدراسات الأدبية. ويُلخص مهمة الأسلوبية في محاولة بناء النقد الأدبي العلمية. لإحدى المدارس الأسلوبية تأويل النص يأخذ شك دائريًا وتنشأ هذه الحركة من القدرة على الاستجابة للنص الأدبي من وجهة نظر جمالية والقدرة على ملاحظة لغة النص في النص في الوقت نفسه. بينما تُعد مدرسة ثانية مستويات عديدة لفهم النص تصنيفات عديدة أيضًا لعناصر السياق تبعًا

في هذا السياق، فإن هذه المدرسة السياق في فئتين: فئة السياق القصير، وتتضمن سياقات صوتية ونحوية وقاموسية وإنشائية.. وفئة السياق خارج القصير، الفترة الزمنية وأنماط الكلام والأنواع الأدبية والعلاقات بين الكتاب والقارئ، كذلك سياق الوضع المحيط الفعل الفيزيائي والإيماءات، اللهجة واللغة.

وفيما يخص القصة القصيرة، يستعرض الباحث في هذا الجزء عناصر القصة القصيرة كالموضوع والحبكة والشخصيات والزمان والمكان وزاوية النظر والنبذة، واعتبر الباحث أن القصة القصيرة تتميز بصغر حجمها، غناها تتصف بالتكثيف، وهي المسألة التي تتأثر بأسلوب الحوار في القصة القصيرة، وهو المهم في الأطروحة، يكون عادةً بين شخصين، وهناك الحوار التوثيقي الذي يستعمل في تقديم قضايا مهمة، وينبغي في الحوار أن يتناسب مع الشخصيات ومحيطها ووضعها، وهناك أنواع، وهناك المسألة: المنولوج، والتفكير الحالم والرسائل واليوميات والاعتراف... ويكشف الحوار عن الخصائص المهمة للشخصيات ودوره في تطوير الحبكة في القصة القصيرة.

وعن أسلوب همنغواي في الكتابة، يؤيد الباحث أن أسلوبه موضوعي مباشر، شخصية همنغواي الأسطورية قد ابتعدت عن شخصيته الحقيقية، همنغواي يتصفون بالشجاعة وروح المغامرة وقوة التحمل في معركتهم الخاسرة مع الحياة، ويذكر في هذا الشأن مقولة همنغواي المعروفة على لسان الرجل العجوز في روايته "الشيخ واليافعة": (بالإمكان تدمير الإنسان ولكن ليس بالإمكان). (1997).

في الجزء الثالث من الأطروحة، يترك الباحث نماذج الأسلوبية على ثلاث من قصص همنغواي القصيرة، الأساليب البلاغية وتركيبات الجملة المختلفة لإثبات بساطة أسلوب همنغواي وبلاغته في الوقت نفسه، ما يسمى بـ (السهل الممتنع). ويخلص الباحث في نتائجه أن همنغواي يستخدم أوصاف الطقس لإدخال القارئ في

ويستخدم الحوار للكشف عن شخصياته وأوضاعهم دون الحديث عنهم... [1] [2]
يؤشر الباحث نقطة مهمة في أسلوب الكاتب هو أن أهمية ما يكتبه ليس في
نصوصه بحد ذاتها وإنما بما يوحي به [3] ما يحذفه منها [4] أنه استقى موضوعاته
المعتادة من الناس الذين يعيشون في عزلة ويشعرون بالوحدة والذين ليس بإمكانهم
تأسيس علاقات سعيدة فيما بينهم.

[5] [6] [7] [8] [9] [10] [11] [12] [13] [14] [15] [16] [17] [18] [19] [20] [21] [22] [23] [24] [25] [26] [27] [28] [29] [30] [31] [32] [33] [34] [35] [36] [37] [38] [39] [40] [41] [42] [43] [44] [45] [46] [47] [48] [49] [50] [51] [52] [53] [54] [55] [56] [57] [58] [59] [60] [61] [62] [63] [64] [65] [66] [67] [68] [69] [70] [71] [72] [73] [74] [75] [76] [77] [78] [79] [80] [81] [82] [83] [84] [85] [86] [87] [88] [89] [90] [91] [92] [93] [94] [95] [96] [97] [98] [99] [100] [101] [102] [103] [104] [105] [106] [107] [108] [109] [110] [111] [112] [113] [114] [115] [116] [117] [118] [119] [120] [121] [122] [123] [124] [125] [126] [127] [128] [129] [130] [131] [132] [133] [134] [135] [136] [137] [138] [139] [140] [141] [142] [143] [144] [145] [146] [147] [148] [149] [150] [151] [152] [153] [154] [155] [156] [157] [158] [159] [160] [161] [162] [163] [164] [165] [166] [167] [168] [169] [170] [171] [172] [173] [174] [175] [176] [177] [178] [179] [180] [181] [182] [183] [184] [185] [186] [187] [188] [189] [190] [191] [192] [193] [194] [195] [196] [197] [198] [199] [200] [201] [202] [203] [204] [205] [206] [207] [208] [209] [210] [211] [212] [213] [214] [215] [216] [217] [218] [219] [220] [221] [222] [223] [224] [225] [226] [227] [228] [229] [230] [231] [232] [233] [234] [235] [236] [237] [238] [239] [240] [241] [242] [243] [244] [245] [246] [247] [248] [249] [250] [251] [252] [253] [254] [255] [256] [257] [258] [259] [260] [261] [262] [263] [264] [265] [266] [267] [268] [269] [270] [271] [272] [273] [274] [275] [276] [277] [278] [279] [280] [281] [282] [283] [284] [285] [286] [287] [288] [289] [290] [291] [292] [293] [294] [295] [296] [297] [298] [299] [300] [301] [302] [303] [304] [305] [306] [307] [308] [309] [310] [311] [312] [313] [314] [315] [316] [317] [318] [319] [320] [321] [322] [323] [324] [325] [326] [327] [328] [329] [330] [331] [332] [333] [334] [335] [336] [337] [338] [339] [340] [341] [342] [343] [344] [345] [346] [347] [348] [349] [350] [351] [352] [353] [354] [355] [356] [357] [358] [359] [360] [361] [362] [363] [364] [365] [366] [367] [368] [369] [370] [371] [372] [373] [374] [375] [376] [377] [378] [379] [380] [381] [382] [383] [384] [385] [386] [387] [388] [389] [390] [391] [392] [393] [394] [395] [396] [397] [398] [399] [400] [401] [402] [403] [404] [405] [406] [407] [408] [409] [410] [411] [412] [413] [414] [415] [416] [417] [418] [419] [420] [421] [422] [423] [424] [425] [426] [427] [428] [429] [430] [431] [432] [433] [434] [435] [436] [437] [438] [439] [440] [441] [442] [443] [444] [445] [446] [447] [448] [449] [450] [451] [452] [453] [454] [455] [456] [457] [458] [459] [460] [461] [462] [463] [464] [465] [466] [467] [468] [469] [470] [471] [472] [473] [474] [475] [476] [477] [478] [479] [480] [481] [482] [483] [484] [485] [486] [487] [488] [489] [490] [491] [492] [493] [494] [495] [496] [497] [498] [499] [500] [501] [502] [503] [504] [505] [506] [507] [508] [509] [510] [511] [512] [513] [514] [515] [516] [517] [518] [519] [520] [521] [522] [523] [524] [525] [526] [527] [528] [529] [530] [531] [532] [533] [534] [535] [536] [537] [538] [539] [540] [541] [542] [543] [544] [545] [546] [547] [548] [549] [550] [551] [552] [553] [554] [555] [556] [557] [558] [559] [560] [561] [562] [563] [564] [565] [566] [567] [568] [569] [570] [571] [572] [573] [574] [575] [576] [577] [578] [579] [580] [581] [582] [583] [584] [585] [586] [587] [588] [589] [590] [591] [592] [593] [594] [595] [596] [597] [598] [599] [600] [601] [602] [603] [604] [605] [606] [607] [608] [609] [610] [611] [612] [613] [614] [615] [616] [617] [618] [619] [620] [621] [622] [623] [624] [625] [626] [627] [628] [629] [630] [631] [632] [633] [634] [635] [636] [637] [638] [639] [640] [641] [642] [643] [644] [645] [646] [647] [648] [649] [650] [651] [652] [653] [654] [655] [656] [657] [658] [659] [660] [661] [662] [663] [664] [665] [666] [667] [668] [669] [670] [671] [672] [673] [674] [675] [676] [677] [678] [679] [680] [681] [682] [683] [684] [685] [686] [687] [688] [689] [690] [691] [692] [693] [694] [695] [696] [697] [698] [699] [700] [701] [702] [703] [704] [705] [706] [707] [708] [709] [710] [711] [712] [713] [714] [715] [716] [717] [718] [719] [720] [721] [722] [723] [724] [725] [726] [727] [728] [729] [730] [731] [732] [733] [734] [735] [736] [737] [738] [739] [740] [741] [742] [743] [744] [745] [746] [747] [748] [749] [750] [751] [752] [753] [754] [755] [756] [757] [758] [759] [760] [761] [762] [763] [764] [765] [766] [767] [768] [769] [770] [771] [772] [773] [774] [775] [776] [777] [778] [779] [780] [781] [782] [783] [784] [785] [786] [787] [788] [789] [790] [791] [792] [793] [794] [795] [796] [797] [798] [799] [800] [801] [802] [803] [804] [805] [806] [807] [808] [809] [810] [811] [812] [813] [814] [815] [816] [817] [818] [819] [820] [821] [822] [823] [824] [825] [826] [827] [828] [829] [830] [831] [832] [833] [834] [835] [836] [837] [838] [839] [840] [841] [842] [843] [844] [845] [846] [847] [848] [849] [850] [851] [852] [853] [854] [855] [856] [857] [858] [859] [860] [861] [862] [863] [864] [865] [866] [867] [868] [869] [870] [871] [872] [873] [874] [875] [876] [877] [878] [879] [880] [881] [882] [883] [884] [885] [886] [887] [888] [889] [890] [891] [892] [893] [894] [895] [896] [897] [898] [899] [900] [901] [902] [903] [904] [905] [906] [907] [908] [909] [910] [911] [912] [913] [914] [915] [916] [917] [918] [919] [920] [921] [922] [923] [924] [925] [926] [927] [928] [929] [930] [931] [932] [933] [934] [935] [936] [937] [938] [939] [940] [941] [942] [943] [944] [945] [946] [947] [948] [949] [950] [951] [952] [953] [954] [955] [956] [957] [958] [959] [960] [961] [962] [963] [964] [965] [966] [967] [968] [969] [970] [971] [972] [973] [974] [975] [976] [977] [978] [979] [980] [981] [982] [983] [984] [985] [986] [987] [988] [989] [990] [991] [992] [993] [994] [995] [996] [997] [998] [999] [1000] [1001] [1002] [1003] [1004] [1005] [1006] [1007] [1008] [1009] [1010] [1011] [1012] [1013] [1014] [1015] [1016] [1017] [1018] [1019] [1020] [1021] [1022] [1023] [1024] [1025] [1026] [1027] [1028] [1029] [1030] [1031] [1032] [1033] [1034] [1035] [1036] [1037] [1038] [1039] [1040] [1041] [1042] [1043] [1044] [1045] [1046] [1047] [1048] [1049] [1050] [1051] [1052] [1053] [1054] [1055] [1056] [1057] [1058] [1059] [1060] [1061] [1062] [1063] [1064] [1065] [1066] [1067] [1068] [1069] [1070] [1071] [1072] [1073] [1074] [1075] [1076] [1077] [1078] [1079] [1080] [1081] [1082] [1083] [1084] [1085] [1086] [1087] [1088] [1089] [1090] [1091] [1092] [1093] [1094] [1095] [1096] [1097] [1098] [1099] [1100] [1101] [1102] [1103] [1104] [1105] [1106] [1107] [1108] [1109] [1110] [1111] [1112] [1113] [1114] [1115] [1116] [1117] [1118] [1119] [1120] [1121] [1122] [1123] [1124] [1125] [1126] [1127] [1128] [1129] [1130] [1131] [1132] [1133] [1134] [1135] [1136] [1137] [1138] [1139] [1140] [1141] [1142] [1143] [1144] [1145] [1146] [1147] [1148] [1149] [1150] [1151] [1152] [1153] [1154] [1155] [1156] [1157] [1158] [1159] [1160] [1161] [1162] [1163] [1164] [1165] [1166] [1167] [1168] [1169] [1170] [1171] [1172] [1173] [1174] [1175] [1176] [1177] [1178] [1179] [1180] [1181] [1182] [1183] [1184] [1185] [1186] [1187] [1188] [1189] [1190] [1191] [1192] [1193] [1194] [1195] [1196] [1197] [1198] [1199] [1200] [1201] [1202] [1203] [1204] [1205] [1206] [1207] [1208] [1209] [1210] [1211] [1212] [1213] [1214] [1215] [1216] [1217] [1218] [1219] [1220] [1221] [1222] [1223] [1224] [1225] [1226] [1227] [1228] [1229] [1230] [1231] [1232] [1233] [1234] [1235] [1236] [1237] [1238] [1239] [1240] [1241] [1242] [1243] [1244] [1245] [1246] [1247] [1248] [1249] [1250] [1251] [1252] [1253] [1254] [1255] [1256] [1257] [1258] [1259] [1260] [1261] [1262] [1263] [1264] [1265] [1266] [1267] [1268] [1269] [1270] [1271] [1272] [1273] [1274] [1275] [1276] [1277] [1278] [1279] [1280] [1281] [1282] [1283] [1284] [1285] [1286] [1287] [1288] [1289] [1290] [1291] [1292] [1293] [1294] [1295] [1296] [1297] [1298] [1299] [1300] [1301] [1302] [1303] [1304] [1305] [1306] [1307] [1308] [1309] [1310] [1311] [1312] [1313] [1314] [1315] [1316] [1317] [1318] [1319] [1320] [1321] [1322] [1323] [1324] [1325] [1326] [1327] [1328] [1329] [1330] [1331] [1332] [1333] [1334] [1335] [1336] [1337] [1338] [1339] [1340] [1341] [1342] [1343] [1344] [1345] [1346] [1347] [1348] [1349] [1350] [1351] [1352] [1353] [1354] [1355] [1356] [1357] [1358] [1359] [1360] [1361] [1362] [1363] [1364] [1365] [1366] [1367] [1368] [1369] [1370] [1371] [1372] [1373] [1374] [1375] [1376] [1377] [1378] [1379] [1380] [1381] [1382] [1383] [1384] [1385] [1386] [1387] [1388] [1389] [1390] [1391] [1392] [1393] [1394] [1395] [1396] [1397] [1398] [1399] [1400] [1401] [1402] [1403] [1404] [1405] [1406] [1407] [1408] [1409] [1410] [1411] [1412] [1413] [1414] [1415] [1416] [1417] [1418] [1419] [1420] [1421] [1422] [1423] [1424] [1425] [1426] [1427] [1428] [1429] [1430] [1431] [1432] [1433] [1434] [1435] [1436] [1437] [1438] [1439] [1440] [1441] [1442] [1443] [1444] [1445] [1446] [1447] [1448] [1449] [1450] [1451] [1452] [1453] [1454] [1455] [1456] [1457] [1458] [1459] [1460] [1461] [1462] [1463] [1464] [1465] [1466] [1467] [1468] [1469] [1470] [1471] [1472] [1473] [1474] [1475] [1476] [1477] [1478] [1479] [1480] [1481] [1482] [1483] [1484] [1485] [1486] [1487] [1488] [1489] [1490] [1491] [1492] [1493] [1494] [1495] [1496] [1497] [1498] [1499] [1500] [1501] [1502] [1503] [1504] [1505] [1506] [1507] [1508] [1509] [1510] [1511] [1512] [1513] [1514] [1515] [1516] [1517] [1518] [1519] [1520] [1521] [1522] [1523] [1524] [1525] [1526] [1527] [1528] [1529] [1530] [1531] [1532] [1533] [1534] [1535] [1536] [1537] [1538] [1539] [1540] [1541] [1542] [1543] [1544] [1545] [1546] [1547] [1548] [1549] [1550] [1551] [1552] [1553] [1554] [1555] [1556] [1557] [1558] [1559] [1560] [1561] [1562] [1563] [1564] [1565] [1566] [1567] [1568] [1569] [1570] [1571] [1572] [1573] [1574] [1575] [1576] [1577] [1578] [1579] [1580] [1581] [1582] [1583] [1584] [1585] [1586] [1587] [1588] [1589] [1590] [1591] [1592] [1593] [1594] [1595] [1596] [1597] [1598] [1599] [1600] [1601] [1602] [1603] [1604] [1605] [1606] [1607] [1608] [1609] [1610] [1611] [1612] [1613] [1614] [1615] [1616] [1617] [1618] [1619] [1620] [1621] [1622] [1623] [1624] [1625] [1626] [1627] [1628] [1629] [1630] [1631] [1632] [1633] [1634] [1635] [1636] [1637] [1638] [1639] [1640] [1641] [1642] [1643] [1644] [1645] [1646] [1647] [1648] [1649] [1650] [1651] [1652] [1653] [1654] [1655] [1656] [1657] [1658] [1659] [1660] [1661] [1662] [1663] [1664] [1665] [1666] [1667] [1668] [1669] [1670] [1671] [1672] [1673] [1674] [1675] [1676] [1677] [1678] [1679] [1680] [1681] [1682] [1683] [1684] [1685] [1686] [1687] [1688] [1689] [1690] [1691] [1692] [1693] [1694] [1695] [1696] [1697] [1698] [1699] [1700] [1701] [1702] [1703] [1704] [1705] [1706] [1707] [1708] [1709] [1710] [1711] [1712] [1713] [1714] [1715] [1716] [1717] [1718] [1719] [1720] [1721] [1722] [1723] [1724] [1725] [1726] [1727] [1728] [1729] [1730] [1731] [1732] [1733] [1734] [1735] [1736] [1737] [1738] [1739] [1740] [1741] [1742] [1743] [1744] [1745] [1746] [1747] [1748] [1749] [1750] [1751] [1752] [1753] [1754] [1755] [1756] [1757] [1758] [1759] [1760] [1761] [1762] [1763] [1764] [1765] [1766] [1767] [1768] [1769] [1770] [1771] [1772] [1773] [1774] [1775] [1776] [1777] [1778] [1779] [1780] [1781] [1782] [1783] [1784] [1785] [1786] [1787] [1788] [1789] [1790] [1791] [1792] [1793] [1794] [1795] [1796] [1797] [1798] [1799] [1800] [1801] [1802] [1803] [1804] [1805] [1806] [1807] [1808] [1809] [1810] [1811] [1812] [1813] [1814] [1815] [1816] [1817] [1818] [1819] [1820] [1821] [1822] [1823] [1824] [1825] [1826] [1827] [1828] [1829] [1830] [1831] [1832] [1833] [1834] [1835] [1836] [1837] [1838] [1839] [1840] [1841] [1842] [1843] [1844] [1845] [1846] [1847] [1848] [1849] [1850] [1851] [1852] [1853] [1854] [1855] [1856] [1857] [1858] [1859] [1860] [1861] [1862] [1863] [1864] [1865] [1866] [1867] [1868] [1869] [1870] [1871] [1872] [1873] [1874] [1875] [1876] [1877] [1878] [1879] [1880] [1881] [1882] [1883] [1884] [1885] [1886] [1887] [1888] [1889] [1890] [1891] [1892] [1893] [1894] [1895] [1896] [1897] [1898] [1899] [1900] [1901] [1902] [1903] [1904] [1905] [1906] [1907] [1908] [1909] [1910] [1911] [1912] [1913] [1914] [1915] [1916] [1917] [1918] [1919] [1920] [1921] [1922] [1923] [1924] [1925] [1926] [1927] [1928] [1929] [1930] [1931] [1932] [1933] [1934] [1935] [1936] [1937] [1938] [1939] [1940] [1941] [1942] [1943] [1944] [1945] [1946] [1947] [1948] [1949] [1950] [1951] [1952] [1953] [1954] [1955] [1956] [1957] [1958] [1959] [1960] [1961] [1962] [1963] [1964] [1965] [1966] [1967] [1968] [1969] [1970] [1971] [1972] [1973] [1974] [1975] [1976] [1977] [1978] [1979] [1980] [1981] [1982] [1983] [1984] [1985] [1986] [1987] [1988] [1989] [1990] [1991] [1992] [1993] [1994] [1995] [1996] [1997] [1998] [1999] [2000] [2001] [2002] [2003] [2004] [2005] [2006] [2007] [2008] [2009] [2010] [2011] [2012] [2013] [2014] [2015] [2016] [2017] [2018] [2019] [2020] [2021] [2022] [2023] [2024] [2025] [2026] [2027] [2028] [2029] [2030] [2031] [2032] [2033] [2034] [2035] [2036] [2037] [2038] [2039] [2040] [2041] [2042] [2043] [2044] [2045] [2046] [2047] [2048] [2049] [2050] [2051] [2052] [2053] [2054] [2055] [2056] [2057] [2058] [2059] [2060] [2061] [2062] [2063] [2064] [2065] [2066] [2067] [2068] [2069] [2070] [2071] [2072] [2073] [2074] [2075] [2076] [2077] [2078] [2079] [2080] [2081] [2082] [2083] [2084] [2085] [2086] [2087] [2088] [2089] [2090] [2091] [2092] [2093] [2094] [2095] [2096] [2097] [2098] [2099] [2100] [2101] [2102] [2103] [2104] [2105] [2106] [2107] [2108] [2109] [2110] [2111] [2112] [2113] [2114] [2115] [2116] [2117] [2118] [2119] [2120] [2121] [2122] [2123] [2124] [2125] [2126] [2127] [2128] [2129] [2130] [2131] [2132] [2133] [2134] [2135] [2136] [2137] [2138] [2139] [2140] [2141] [2142] [2143] [2144] [2145] [2146] [2147] [2148] [2149] [2150] [2151] [2152] [2153] [2154] [2155] [2156] [2157] [2158] [2159] [2160] [2161] [2162] [2163] [2164] [2165] [2166] [2167] [2168] [2169] [2170] [2171] [2172] [2173] [2174] [2175] [2176] [2177] [2178] [2179] [2180] [2181] [2182] [2183] [2184] [2185] [2186] [2187] [2188] [2189] [2190] [2191] [2192] [2193] [2194] [2195] [2196] [2197] [2198] [2199] [2200] [2201] [2202] [2203] [2204] [2205] [2206] [2207] [2208] [2209] [2210] [2211] [2212] [2213] [2214] [2215] [2216] [2217] [2218] [2219] [2220] [2221] [2222] [2223] [22

الاستشراق الأميركي

جرت مناقشة أطروحة الماجستير في التاريخ الإسلامي المعنونة () اتجاهات الاستشراق الأميركي والسيرة النبوية () في كلية التربية/ جامعة تكريت للباحث () (الزهو).

تميزت هذه الأطروحة في مقدمته باتجاهات الاستشراق الأميركي حيث حدّث اتجاهات رئيسية: الاستشراق الأول ويمثله بصورة خاصة "إدوارد سعيد" حيث يعتبر الاستشراق الغربيّ في الهيمنة والسيطرة على الشرق... الاستشراق الثاني ويمثله "فيليب" يعتبر الاستشراق الثالث جهلاً الاستشراق الرابع ويمثله "فيليب" يعتبر الاستشراق الإسلامي خصوصاً... الاستشراق الخامس ويمثله "فيليب" يعتبر الاستشراق السادس ويمثله "فيليب" حقيقياً للعلاقة بين الغرب والشرق إثر الاستكشافات الجغرافية والعوامل الاقتصادية التي أدّت نشوئه.

وقد ميّز الباحث ما بين الاستشراقين الأوروبي والأميركي حيث اتسمت مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية بتبعية الاستشراق الأميركي للسياسة الدولية للدور الكبير الذي مارسه الولايات المتحدة في السياسة الدولية... وقد كانت هناك دوافع عديدة لظهور الاستشراق الأميركي أولها: الاستشراق الثاني ويمثله "فيليب" هو الشغف الاستشراق الثالث ويمثله "فيليب" وقد كان للفترة الرومانسية أثر كبير في هذا الاستشراق حيث ابتدأ الكتاب في هذه الفترة الإطلاع على تراث الشرق ومنها (الليالي العربية) الاستشراق الرابع ويمثله "فيليب" للكثيرين من الرحالة الغربيين لارتياح الشرق والتعرف على ثقافته ولغاته وأديانه ومنهم الكاتب الروائي (هيرمان ملفل) الاستشراق الخامس ويمثله "فيليب" الذين تأثروا بالشرق وكتبوا عنه الأديب الأميركي () () الذي كتب عن الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس إضافة إلى كتابه المهم (حياة محمد).. والدافع الثالث هو الدافع الديني لنشر النصرانية في البلاد

العربية.. أما الدافع الرابع فهو الدافع الاقتصادي للبحث عن الأسواق لتصريف
الاقتصادية.. أما الدافع السياسي فقد كان نتيجة للتطورات الاقتصادية
والعسكرية وبرز دور الولايات المتحدة كقوة كبيرة تجاوزت القوى الأوروبية
.

ويمكن تقسيم الـ الأمريكي مرحلتين: الأولى يمكن تسميتها بالـ
التقليدي أي الذي اعتمد موضوعات المستشرقين الأوروبيين المعروفة ويمتد من
تاريخ الاستقلال عام ١٧٨٣ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية...
الثانية فتعرف بمرحلة الـ الحديث والمعاصر.. ويتصف الـ
الأمريكي المعاصر بالتأكيد على الـ السياسي بعد التحولات السياسية
والاقتصادية التي شهدتها أمريكا بعد الحربين العالميتين واضمحلال دور بريطانيا
وفرنسا وصعود الولايات المتحدة كبديل عنهما. ولم يتخل الـ
التقليدي المعروفة بدراسة الإسلام ومذاهبه وفرقه ولكنه
فها بما يخدم الـ السياسي.. وقد تميز المستشرقون الرواد في أمريكا بأن
كتاباتهم تنسم بالأسلوب القصصي والروائي مما أعطاهم الشهرة والتأثير المباشر
في المجتمع الأمريكي.

ويؤكد الباحث على أن تميز الـ الأمريكي منشأه الاعتزاز بالهوية القومية
الأمريكية وظهور المدارس الفكرية والفلسفية التي ركّز مفكروها على مبدأ النقد
والتحليل في آرائهم التي ترفض النظرة الكنسية حيث أصبح التاريخ
للنقد والتحليل..
الرومانسيين مثل "الـ" حيث يؤمنون بأن الماضي يعبر عن جهود
إنسانية قيمة وأنه

تمحورت دراسة الباحث على
الأمريكي واشنطن إرفنج (١٧٨٣ - ١٨٥٩) (مبتدع القصة القصيرة)
إرفنج العديد من الكتب التاريخية قبل أن يهتم بالـ وأهمها: (تاريخ
مدينة نيويورك)

وقد خلص الباحث إلى عدة نتائج مهمة في أطروحته وهي: أن للعامل الديني أثرًا كبيرًا في التأثير على المهاجرين الأوائل الذين أسسوا أميركا، بالإضافة إلى أن القيم الأمريكية ونظرتها إلى الحرية والعدالة كانت من العوامل التي دفعتهم إلى الهجرة إلى أمريكا. كما أن القيم الأمريكية قد انقلبت ليتجسد في المحورية الأمريكية، حيث تظهر الولايات المتحدة وكأنها وريثة الشرق الأوسط.

11

ويخلص الباحث أيضًا أن مهنة الا لا غبار عليها لأنها لا تخفى على أحد. ولكن هذا التراث هو ما لا نستطيع تجاهه أن نعتمد كمصادر موثوقة في دراسة تاريخنا. وهذا التراث هو ما لا نستطيع تجاهه أن نعتمد كمصادر موثوقة في دراسة تاريخنا.

ولكن الباحث يقر في نهاية الأمر وفي خاتمة استنتاجاته بما ذهب إليه إدوارد سعيد في معظمه قد وظف ما توصل إليه المستشرقون ليحولها إلى للسيطرة وفرض الهيمنة.

وقد انتقد المناقشون الباحث في أنه لا يحق له انتقاد المترجمين العرب الذي (حياة محمد) بأن ترجمته غير دقيقة. معرفة الباحث باللغة إنكليزية غير كافية لتؤهله لذلك الانتقاد... ولكن الحقيقة كما عرضها الباحث لا يمكن أن تكون إلا بعد تفحص النصين الإنكليزي والترجيء الذي أورده المترجم كان وهامشها.

كذلك انتقد المناقشون الباحث بأنه ليس له الحق في انتقاء المستشرقين المذكورين بحجة أن ليس له باع في الدراسات التاريخية... ولكن هذا ينفي دور الباحث الذي يقرأ الكثير من المصادر عن موضوع دراسته وربما يكون أكثر من بعض مناقشيه في هذا الشأن.

أشرف على هذه الأطروحة: مرتضى حسن النقيب.

Epic Theater المسرح الملحمي

في جامعة صلاح الدين -ربيلـ جرت مناقشة أطروحة الماجستير للباحثة "ميعاد قطاس طاهر" (بريخت وتأثير أفكاره وتقنياته على ثلاثة من كتاب المسرح البريطاني: (المرحون المرحلون وكريستوف هامبتون). اختارت الباحثة ثلاثة أعمال لهم هي على التوالي: (المرحون المرحلون) (المرحون المرحلون).

١٠- حمدي حميد يوسف

الأطروحة وهو الفصل الذي يستعرض الحركات الأدبية الدرامية التي ظهرت في
الحديث ابتداءً بالواقعية وانتهاءً بالمسرح الملحمي وجوهر فكرته في التأثير
التغريبي.. وقد انتقد المناقش الباحثة لعدم دقتها في إيراد التسلسل التاريخي لتلك
المدرسة الطبيعية وسترندبرغ وشو لم يكونوا كلاً واقعيين...
كان ينتمي إلى المدرسة الطبيعية وسترندبرغ ينتمي إلى المدرسة التعبيرية...
انتقادها لإهمالها لمسرحية مهمة لبrixت وهي (أوبرا القروش الثلاثة)...
المناقش الباحثة عن أهمية الرموز التاريخية بالنسبة لكل من المسرحين...
باب يختارون الماضي من... وأيدها المناقش حيث أورد مقولة
الفيلسوف هيربرت ماركوس في هذا الصدد في أن الابتعاد الجمالي يهدف
أحداث التأثير التغريبي وجلد الحاضر بالنقد... ويشير المناقش هنا إلى الفصلين
في كتابها حيث خصص الفصل الثاني لمناقشة مسرحية
Brixت (أو القروش الثلاثة) وقعت خلال حرب الثلاثين سنة
التي تعد فترة مهمة في تاريخ أوروبا.. والفصل الرابع الذي يعالج مسرحية (القروش)
بـWörn وهي مسرحية تاريخية - ...
مهمة في تاريخ الشخصية الألمانية المتمردة "Hörsing"
تمرده غير رسم الديانة المسيحية في أوروبا.

ومن ملاحظات المناقش "١٠. "١١" "١٢" "١٣" "١٤" "١٥" "١٦" "١٧" "١٨" "١٩" "٢٠" "٢١" "٢٢" "٢٣" "٢٤" "٢٥" "٢٦" "٢٧" "٢٨" "٢٩" "٣٠" "٣١" "٣٢" "٣٣" "٣٤" "٣٥" "٣٦" "٣٧" "٣٨" "٣٩" "٤٠" "٤١" "٤٢" "٤٣" "٤٤" "٤٥" "٤٦" "٤٧" "٤٨" "٤٩" "٥٠" "٥١" "٥٢" "٥٣" "٥٤" "٥٥" "٥٦" "٥٧" "٥٨" "٥٩" "٦٠" "٦١" "٦٢" "٦٣" "٦٤" "٦٥" "٦٦" "٦٧" "٦٨" "٦٩" "٧٠" "٧١" "٧٢" "٧٣" "٧٤" "٧٥" "٧٦" "٧٧" "٧٨" "٧٩" "٨٠" "٨١" "٨٢" "٨٣" "٨٤" "٨٥" "٨٦" "٨٧" "٨٨" "٨٩" "٩٠" "٩١" "٩٢" "٩٣" "٩٤" "٩٥" "٩٦" "٩٧" "٩٨" "٩٩" "١٠٠".

عن المادية الجدلية لماركس، وأهملت تأثير هيجل في تشكيل هذه النظرية... ومنها أيضاً استخدام الباحثة لضمير المتكلم في كتابة الأطر... واختتم المناقش حديثه بإيراد ملاحظة مهمة تخص جوهر الأطروحة حيث قال بأن بريخت يناقض نفسه في المسرح الملحمي حيث أن بكاء المشاهدين بعد انتهاء عرض إحدى مسرحياته قد فشل نظريته... ويشير المناقش هنا إلى تقنية التغريب في المسرح الملحمي حيث أن (جوهر نظرية بريخت في الدراما كما هو واضح في مسرحياته هي الفكرة الواردة في المسرح الماركسي الحقيقي يجب أن يتجنب المعتقد الأرسطي الذي يحث المشاهدين الجمهور على أن يقتنعوا بطريقة تجعلهم يفهمون ما يرونه على شبه المسرح هي أحداث حقيقة تحدث في المكان والزمان ذاته)...

ويحرص بريخت على أن لا يقع المشاهد تحت طائلة الانخداع الاعتقاد بما يراه فوق خشبة المسرح وبذلك لا يجد نفسه مع الشخصيات بما يمكن من مشاهدة الأحداث بنظرة استقلالية نقدية.

١١. "١٢" "١٣" "١٤" "١٥" "١٦" "١٧" "١٨" "١٩" "٢٠" "٢١" "٢٢" "٢٣" "٢٤" "٢٥" "٢٦" "٢٧" "٢٨" "٢٩" "٣٠" "٣١" "٣٢" "٣٣" "٣٤" "٣٥" "٣٦" "٣٧" "٣٨" "٣٩" "٤٠" "٤١" "٤٢" "٤٣" "٤٤" "٤٥" "٤٦" "٤٧" "٤٨" "٤٩" "٥٠" "٥١" "٥٢" "٥٣" "٥٤" "٥٥" "٥٦" "٥٧" "٥٨" "٥٩" "٦٠" "٦١" "٦٢" "٦٣" "٦٤" "٦٥" "٦٦" "٦٧" "٦٨" "٦٩" "٧٠" "٧١" "٧٢" "٧٣" "٧٤" "٧٥" "٧٦" "٧٧" "٧٨" "٧٩" "٨٠" "٨١" "٨٢" "٨٣" "٨٤" "٨٥" "٨٦" "٨٧" "٨٨" "٨٩" "٩٠" "٩١" "٩٢" "٩٣" "٩٤" "٩٥" "٩٦" "٩٧" "٩٨" "٩٩" "١٠٠".

عضو لجنة المناقشة مفهوم المسرحية التاريخية يختلف عن المسرحية الملحمية... الباحثة قد جعلتهما متوازيين.. فالمسرحيات التاريخية لها أشكال مختلفة... أن عنصر التاريخ فيها يندرج في... والتشابه الوحيد بين المفهومين هو في... (chronical). كما أنها ترى أنه لا يوجد أي تأثير لبريخت من حيث الأفكار على هؤلاء الكُتّاب وإنما هناك تأثير في التكنيك فقط.

ثم انتقد رئيس اللجنة المناقشة "١١. "١٢" "١٣" "١٤" "١٥" "١٦" "١٧" "١٨" "١٩" "٢٠" "٢١" "٢٢" "٢٣" "٢٤" "٢٥" "٢٦" "٢٧" "٢٨" "٢٩" "٣٠" "٣١" "٣٢" "٣٣" "٣٤" "٣٥" "٣٦" "٣٧" "٣٨" "٣٩" "٤٠" "٤١" "٤٢" "٤٣" "٤٤" "٤٥" "٤٦" "٤٧" "٤٨" "٤٩" "٥٠" "٥١" "٥٢" "٥٣" "٥٤" "٥٥" "٥٦" "٥٧" "٥٨" "٥٩" "٦٠" "٦١" "٦٢" "٦٣" "٦٤" "٦٥" "٦٦" "٦٧" "٦٨" "٦٩" "٧٠" "٧١" "٧٢" "٧٣" "٧٤" "٧٥" "٧٦" "٧٧" "٧٨" "٧٩" "٨٠" "٨١" "٨٢" "٨٣" "٨٤" "٨٥" "٨٦" "٨٧" "٨٨" "٨٩" "٩٠" "٩١" "٩٢" "٩٣" "٩٤" "٩٥" "٩٦" "٩٧" "٩٨" "٩٩" "١٠٠".

الباحثة كونها تقتقد لآلية الكتابة مثل التنقيط وترتيب المصادر والبيبلوغرافيا وغير ذلك.

مسرحية (لغة الجبل) لـ "هارولد بينتر"

جرت مناقشة أطروحة الماجستير الموسومة (العبث والواقع في مسرحية لغة الجبل
لهارولد بنتر Absurdity and Reality in Harold Pinter's Mountain Language)
الباحث "بختيار صابر حمه" في كلية اللغات - جامعة إيمانة في ٢٤ / ١١ / ٢٠٠٥
من قبل د. محمد يوسف (جامعة تكريت) وعضوية كل من د. حمدي حميد يوسف (جامعة تكريت)، د. إسماعيل قرداغي
(جامعة كركوك)، د. هادي علي محمد (جامعة كركوك)، د. ربيع (جامعة كركوك).

ومؤلف هذه المسرحية هو الكاتب البريطاني الذي حاز على جائزة نوبل في الآداب عام ٢٠٠٥ "هارولد بنيت" ... تتحدث هذه المسرحية عن منطقة جبلية يُمنع أهلها من التحدث بلغتهم الأم ممارسة حقوقهم الثقافية وينطبق ذلك على منطقة شمال غرب إنجلترا جنوب تركيا التي يقطنها الأكراد بشكل كامل حسب الباحث. أثبت الباحث نظريته بالأدلة المقتبسة من تصريحات الكاتب وما ذكره الصحف عن المسرحية، وقد ثبت أن المسرحية لا تتحدث عن العزلة الجغرافية بل عن العزلة الاجتماعية، وقد سأله المناقشون عن الغاية من إهمال المنطقة الجنوبية من تركيا فعلمنا. وقد سألنا المناقشين عن الغاية من إهمال المنطقة الجنوبية من تركيا فعلمنا. فأجابه بأن القصد هو تعميم هذه القضية على جميع المناطق التي تعاني من العزلة الاجتماعية. عالمياً لكل القوميات المضطهدة القوميات المهمشة. فيما تركزت نقاشات اللجنة على إشكالية عنوان الأطروحة حيث أن التناقض بين العنصرية absurdity والواقع لا يمكن أن يكون على هذا الشكل فالعبث تكنيك للواقع فهو ظاهرة... جرى النقاش على مدى عبثية هذه المسرحية حيث عدم توفر الحبكة والحوار الذي لا يحمل معنى أحياناً. ولكن الباحث يضيف عناصر جديدة هي افتقاد العدالة والقانون أن الإحساس بالظلم يحمل معنى عبثياً... فيما نفتد. سوزان أن تكون المسرحية من مسرح العبث أن العبثية الجغرافية هي العزلة الجغرافية لا احتمال التغريب أن العزلة التي يحياها سكان المنطقة هي عزلة جغرافية ليس إلا مما يستدعي فكرة العبثية إطلاقاً. للباحث في أنه قد اعتمد على المسرحيات الأكراد للكاتب للبرهان على ما جاء في

وقد انتقد المناقشون الباحث لحماسه الزائد لفكرة المسرحية وتمجيد الكاتب حيث
 أن الموضوعي في التحليل المفترض توفره في هذا المجال
 المناقشين وهو د. حمدي حميد كثيرًا على البحث واعتبره أصيلاً
 الفكرة غير مطروقة من قبل.

11

المؤتمر الثالث للقصة في سالزبرغ

١٠٥٤ (٢٠٠٧ ") انعقد المؤتمر الثالث للقصة في سالزبرغ -
٤-٢٠٠٨ وبمشاركة من أكاديميين من مختلف بلدان العالم...
في المؤتمر متخصصين في علم السرد كي أجدد معلوماتي القديمة ف
هذا السياق . لكنني تبينتُ أن السرد شيءٌ .. القصة هو فنٌّ

ومهما يكن من أمرٍ لم يقدِّموا القصة بمعناها العام تمامًا... وقد انقسم المؤتمر حول هذه المشكلة الجوهرية إلى قسمين: قسم يقرُّ أن القصة لا يمكن أن تنتفع منه إلا من خلال رؤيتها وفق ذلك.. وآخر لا يعترف بالتخصص ويعتبر القصة مفهومًا لا يمتُّ إلى تخصص معين بالذات ولا يعترف بالميزات الفنية التي يطرحها التخصص الآخر في هذا المجال.. هذا الفريق في نهاية المؤتمر باستفادتهم من التخصص الآخر وأنهم كانوا يجهلون هذه الحقائق التي طرحناها في مواجهتهم وأهمها أنواع السرد ونظرياته وعناصره. ويبدو أن إدارة المؤتمر بتوجهها العام في تشجيع البحث في تداخل الاختصاصات لا تحبذ تحديد فنِّ القصة باختصاص معين بالذات كي لا تفقد شمولية المشاركة من مختلف التخصصات. Inter-disciplinary.net وهذه الشبكة تهتم بكل القضايا بما فيها الأنواع الأدبية.

ومن البحوث المهمة والجديدة على الساحة الثقافية والتي أثارت نقاشاً بين الباحثين والمؤتمر هو بحث السيدة "ألدا كوريا" من البرتغال فيما يخص بيولوجيا الدماغ ونموه واتصاله بين اليمين واليسار حيث تبحث الباحثة من خلال اعتمادها على مصادر علمية عديدة أن فنّ القصة ضروري ومفيد للدماغ وتطوره. كما أنها أشارت إلى وجود جينات معينة للقصة في الطبعة البيولوجية للإنسان.

شكسبير بين النص وخشبة المسرح

يؤشّر على أن شكسبير قدت في يوم ١٦٠٩ في لندن (١٦٠٩-١٦١٦) البريطانية (شكسبير على الصفحات والمسرح) كيفية تناول كتاباته المسرحية وتجسيدها على خشبة المسرح... شكسبير ومستشار مسرح كلوب البروفيسور "جيمس" أهم مؤرخي شكسبير ومستشار مسرح كلوب الشكسبييري والأستاذ في جامعة ريدنج وكذلك الممثل المسرحي البريطاني "جيمس" من العديد من مسرحيات شكسبير ودور غاندالف (سيد الخواتم) ...

حدث البروفيسور أندرو في محاضراته التي كانت بعنوان (رغبات جديدة حول مسرحية العاصفة لشكسبير) رمزين من رموز المسرحية وهما الكوكب السحري وقنينة الكحول حيث وضعهما في تقابل وتعارض مع بعضهما.. الكوكب السحري الذي يعطي الحكمة التي أوعزها للكوكب وقنينة الكحول ثنائية الروح والمادة وأثر الروحي والجسدي والعلاقة بينهما.

الباحثين سؤالاً عن العلاقة بين مسرحية شكسبير (الليلة الثانية عشرة) ومسرحيته (الكوكب السحري) حيث رؤية شكسبيرية مضادة للبيوريتانية من خلال تقديم مشاهد السُّلُوك في مقابل تقديم صورة ساخرة لشخصية ملفوليو البيوريتانية.. وفي مسرحية (الكوكب السحري) يكون التقابل أيضاً بين السُّلُوك والصراع بين المتعنتين الجسدية والروحية برموزهما قنينة الكحول وقنينة الكحول... وقد أشار الباحث في سؤاله إلى مدى إمكانية فهم هذين الرمزين على أنهما يمثلان الصراع بين الجسد والروح فأجاب البروفيسور أندرو أن شكسبير ينحو منحى الرومانسية في مسرحياته الجسدية والروحية. وعلى مائدة العشاء أثير الجسد والروح وقيل له لا يمكننا تفسير الكتاب السحري على أنه الكوكب

أما الممثل البريطاني أندرو جارف **Andrew Garfield** فقد نجح في تجاربه **Acting** الشكسيري وكيفية تقديمه على المسرح **Theater** مسألة مهمة وهي توظيف الأوزان الشعرية وخاصة (الأياميك) **Iambic Pentameter** لقاء والتمثيل المسرحي.. **Acting** الأساتذة في إحدى جلسات الندوة عن تراجع تقنية الأداء **Acting** م ذلك على الفترة التاريخية منذ زمن شكسبير وحتى **Acting** نكليزي **Acting** على أن الممثل يضفي روحه على النص حتى أن لقاء للشعر يطبع بصمته الإيامبية الخاصة بما يميّزه عن الآخرين من الممثلين الذين يؤدون النص ذاته.

الرواية "بيكاريسك" هو الكلمة الإسبانية "بيكارو".. إن هذا النوع من الكتابة هو عبارة عن قصة حياة متشرد ذي طبيعة طيبة؛ عن مغامر ذكي ومسلٍ من طبقة البرابرة، الذي يشق طريقه بالاحتيال والغش أكثر من الاحتراف النزيه^٩. فهو يبدأ حياته بالمهين المتدنية كخادم فيستدر العطف وينزلق بسهولة من مهنة إلى مهنة ويرتكب بعض الجرائم أحياناً^{١٠}.

تكون الحبكة سائبة في رواية التشرد حيث يسرد المتشرد نفسه أحداث مغامراته الأولى من هذا النوع، الأكثر شعبية والتي أضفت على هذا النوع اسمه^{١١}. أما الرواية الإنكليزية الأولى من هذا النوع فهي رواية "المسافر التعيس الحظ؛ قصة حياة جاك ولتون" (١٥٩٤) لها توماس ناش^{١٢}. أما الرواية الأخيرة من هذا النوع فهي رواية توماس مان "اعتراف فيلكس كروول"^{١٣}.

إن العنوان الكامل لرواية "البحار روبنسون كروزو ومغامراته الغريبة في يورك"، والشخصية الحقيقية لبطل هذه الرواية هو سيلكيرك^{١٤}، إن في رحلة بحرية مع زملائه البحارة البرازيل، ولكنه عندما نشب نزاع بينه وبين زميله سترادلنغ، الذي أصبح قبطاناً، فيراندز مع ممتلكاته الشخصية وأشياءه الضرورية وعاش هناك وحيداً في جزيرة خوان (١٧٠٤ - ١٧٠٧) ثم التقطته سفينة ما وأعادته إلى موطنه.

إن أهمية هذه الرواية والتي عدّها معجزة أدبية: قوة الحقائق فيها والكمية الهائلة من التفاصيل التافهة والتي جعلت الحياة فيها أكثر حيوية.

تأثيره على الأجيال بحيث أن الكتاب هو الأول والأخير وهو التبرير السامي للفردية^{١٥}.

وهذه الفردية جعلت "يان وات" في كتابه "ظهور الرواية" يكتب فصلاً (روبنسون كروزو، الفردية والرواية) لتفسير النظام السياسي للمجتمع الإنكليزي على الرواية^{١٦}. وقد أورد نظريات روسو ولوك عن العقد الاجتماعي

ليقرّ أن الدافع الاقتصادي والتوفير الغريزي لمسك الدفاتر وقانون العقد
التي هي القضايا الوحيدة على الإطلاق التي يكون فيها روبنسون كروزو
للعمليات التي ترافقت مع ظهور الفردية الاقتصادية^{١٩}.. وهذه الفردية
الاقتصادية تمنع كروزو من الاهتمام بروابطه العائلية سواء كان
ولم يكن كروزو مجرد أفاق في رواية تشرّد ولكنه يشعر أنه ليس مرتبطاً
بروابط عاطفية منها تجاه عائلته ولكنه كان مقتنعاً بالناس مهما كانت
جنسياتهم والمؤهلين لعقد صفقات معهم.

يتفق العديد من النقاد على أن "الرواية" تختلف عن رواية التشرد المثالية. "الرواية" يمكن أن تكون في تقديمه للرواية وتحليله للمقدمة التي كتبها المؤلف نفسه، هناك تماثل سطحي لروايات التشرد القديمة من مدرسة هيد "الرواية" نكليزي^{٢٥}. وات، الذي يختلف في تعامله مع هذا النوع من الرواية وأسباب هذه الظاهرة، المتشرد لا يشعر بالندم على أعماله الخاطئة. "الرواية" هي الاختلاف بين رواية "الرواية" ورواية "الرواية" هو أيضًا نتيجة لتغير في معيار يرتبط مباشرة بظهور النزعة الفردية^{٢٦}. "الرواية" قد صوّرت شخصياته في رواية التشرد كضحايا للظروف "الرواية" ولكن هذا ليس صحيحًا، على الأقل بالنسبة لمقدمة ديفو لروايته

البطلة تتظاهر بالندم والضعفة^{٢٩}. ولم يتوصل ديفو في مقدمته إلى الأسباب التي تجعل بطلته ترتكب الجرائم فقد أدان تلك الأعمال الإجرامية فقط لمعتقداته الايجابية^{٣٠} التي كانت بمثابة بؤس في بأكمله مسؤول عن تلك الجرائم^{٣١}. الذي يميل للتغيير نحو الرأسمالية، يدفع الأفراد لارتكاب الجرائم لكي يحفظوا أنفسهم من غائلة الجوع كما يقول^{٣٢}.

من هذا نستنتج أن دانيال ديفو لم يكن مهتمًا برواية التشرد النمطية^{٣٣} روايته "المرحون في السجن"، حيث شهدت بطلتها التغيير في المجتمع الإنكليزي^{٣٤} الفردية الاقتصادية ولم يتعامل ديفو مع هذا العنصر من عناصر التغيير^{٣٥} روايته تعكس هذه الحقيقة. لقد كانت شخصياته ضحايا للنظام الا^{٣٦}نكلي^{٣٧} ولكنه في نظريته اعتبرهم كأكلي لحوم البشر.

إن رواية "المرحون في السجن" تعكس النزعة الاستعمارية الإنكليزية المتنامية خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر^{٣٨} أنها ليست مجرد رواية تشرد بل أنها تختلف عن ذلك في هذا المنظور.. ويمكن^{٣٩}ها كترميز سياسي للنزعة^{٤٠} الاستعمارية الأوروبية.

....

■ المصادر

١. تيلو تسون جي. المرحون في السجن: إنكليزي في القرن الثامن عشر، الولايات المتحدة ١٩٦٩.
٢. إيفور إيفانز: التاريخ الموجز للأدب الإنكليزي، ميدل سيكس ١٩٧٦.
٣. المصدر نفسه.
٤. إيفانز، ص ٢١٩.
٥. المصدر نفسه.
٦. المصدر نفسه.
٧. المصدر نفسه.

٢١٩. المصدر نفسه.
٩. : رفيق القارئ في الأدب العالمي، نيويورك ١٩٧٣ ٤٠٠.
- . المصدر نفسه ٤٠٠.
- . المصدر نفسه ٤٠٠.
- . المصدر نفسه ٤٠٠.
- . المصدر نفسه ٤٠٠.
١٤. المصدر نفسه ٤٠٠.
١٥. vii.
- . المصدر نفسه vii.
١٧. المصدر نفسه x-xi.
- . ايان وات : ظهور الرواية ١٩٥٧ ٧٠.
١٩. المصدر نفسه ٧٠.
- . المصدر نفسه ٧٣.
- . المصدر نفسه ٧٣.
- ٤٧ سيكورد دراسات في الطريقة السردية
لديفو (١٩٢٤) في فكرته عن أن هناك عددًا من المجلدات التي تسرد كيفية
استغلال المسافرين بحرًا
الرأسمالية بتوفير الذهب والعبيد والمنتجات الاستوائية التي يعتمد عليها التوسع التجاري
مسيرته حيث كانت عملية التقدم المستقبلي للرأسمالية تعتمد على ذلك.
- ٧٦.
٢٤. ٧٣.
٢٥. ايتكن مول فلاندرز لدانيال ديفو لندن ١٩٦٣ ix.
-
٢٧. المصدر نفسه
- . أنظر مقدمة ديفو لروايته مول فلاندرز ص .
٢٩. أنظر وات في كتابه ظهور الرواية وخاصة في مقالته (ديفو روائيًا:)
- ١٥٠-١٠٤.
- . إيتكن ص ix.

تأثير الترجمة في تنشيط التفاعل الثقافي

- المقدمة

لم يكن النمو الثقافي في أي حضارة قائمًا على التنشيط التفاعلي بين الثقافات، بل كان يجري على قدم من التبادل والتفاعل. يمكن عملية النمو هذه قائمة على أساس أفقي وفي زمن معين بالذات، حيث تكون حصيلة لتراكم خبرات وانجازات سابقة. ولعل هذا يعزز نظرية التفاعل الثقافي بين الشعوب مع عدم إهمال النقاط السلبية لهذا التفاعل.

يتكون البحث من جزئين: الأول يشتمل على نظرة تستعرض التفاعل بين الثقافات والحضارات عبر التاريخ مع تقصي دور الترجمة كأحد العناصر المهمة في تنشيط هذا التفاعل... يتعلق بتفسير الترجمة وأثرها في هذا المضمار.

- لمحة تاريخية في التفاعل الثقافي

منذ القدم، لعب التفاعل الثقافي دورًا مهمًا في تطور الحضارات. وسيلة للتفاهم المشترك بين الحضارات المختلفة، إلا أنها كانت تحمل في طياتها جسورًا للتواصل وفهم الآخر عبر وسائل اللغة المشتركة التي تبتكرها الضرورة وسيلة الترجمة التي يمكنها في المقام الأول في هذا الشأن.

يقول د. ماجد فخري الأستاذ بجامعة جورج تاون الأمريكية في ندوة عن (الترجمة بين الإسلام والغرب) أنه "لقد أثرت حقبة من المجابهة العسكرية بين الإمبراطورية العثمانية والإسبانية في القرنين السادس عشر والسابع عشر على التفاعل الثقافي بين الشرق والغرب".

وببزنطة^(١) وريثة الحضارة اليونانية القديمة، بدأت مرحلة من التفاعل الثقافي لا مثيل لها في التاريخ أذ ^(٢) ترجمت التراث اليوناني العلمي والفلسفي والطبي برمته تقريباً ^(٣) العربية وتواصل هذا التفاعل طيلة ما لا يقل عن ثلاثة قرون كانت أوروبا قد تناست التراث اليوناني خلالها^(٤) بينما انتقلت الوصاية على هذا التراث العريق ^(٥) إلى العرب ^(٦).

ثم بدأت مرحلة نقل التراث اليوناني ^(٧) (حيث بدأت عملية الترجمة المعاكسة للمؤلفات الفلسفية والعلمية والطبية من العربية ^(٨) اللاتينية، كما ^(٩) أشهر ممثليها جيرارد دي كريمونا - ^(١٠) الذي يُنسب إليه ما لا يقل عن ثمانين ترجمة لعدد من تلك المؤلفات)^(١١).

^(١٢) وخاصة في زمن الخليفة المأمون^(١٣) (أسهمت حركة الترجمة البغدادية في التبادل الثقافي المثمر بين الشرق والغرب. وهذا النموذج الثقافي الفريد كان يستند ^(١٤) نموذج ثقافي أسبق وهو مجتمع الإسكندرية في العصر البطلمي ^(١٥). والنموذج البغدادي هو الذي احتذاه الأندلسيون وزرعوه في أوروبا الناهضة، فاشتعلت جذوة النهضة في إيطاليا ومنها ^(١٦) سائر الدول الأوروبية)^(١٧).

^(١٨) عظيمًا تلتقي فيها قوميات وثقافات مختلفة^(١٩) فيها بعد تأسيس "بيت الحكمة"^(٢٠) (على أساس من التعددية الثقافية واللغوية. فهي حركة لم تكن اعتباطية ^(٢١) عشوائية، وحيث أصبحت ^(٢٢) الحياة اليومية وجزءًا ضروريًا من سياسة الدولة^(٢٣) والمترجمين)^(٢٤).

^(٢٥) رجمت أهم أعمال الفيلسوف العربي في الأندلس ابن رشد الطبية والفكرية ^(٢٦) اللاتينية في أوائل القرن الثالث عشر^(٢٧) حيث كان له الأثر الكبير في التفاعل الثقافي بين الإسلام والغرب في تلك الحقبة بفضل المؤيدين والمتحمسين لابن رشد والإسلام^(٢٨) العربي الإسلامي من المسيحيين من أمثال مطران طليطلة ريموندوس وسيجر دي ^(٢٩) والتي عارضها أشخاص بارزون مثل توما الأكويني.^(٣٠) ويعترف الكثيرون من المفكرين المسيحيين بدور ابن رشد وفضله في إيقاظ النهضة ^(٣١) (نهضة عقلية سابقة للنهضة الإيطالية المعروفة في القرن ^(٣٢)).

١١١١ ١١١١ ١١١١ وإسهامهم في الحضارة والتفاعل الثقافي بين الشعوب يقول
 "معن زيادة" عن الدولة العربية في الأندلس أن العرب هناك (١١١١ ١١١١)
 مزدهرة لعدة قرون كانت ميدانا فسيحا للتفاعل الثقافي والحضاري، وكانت إ ١١١
 المحطات الكبرى التي ساهمت في إنشاء المركب الثقافي الجديد الذي حققه العرب
 بفعل أخذهم عن الثقافات والحضارات الأ ١١١ وتمثل ما أخذوه لإعادة إنتاجه
 ١١١١ ثقافيًا بالغ الأهمية كان حلقة أساسية من حلقات التاريخ الحضاري للعالم^(٧).

[illegible]

أما الحروب الصليبية التي بدأت في أواخر القرن الحادي عشر فقد كان لها أثرٌ كبير على عملية التفاعل الثقافي بين الإسلام والغرب ولكن ذلك لا يعني عدم

حصول جوانب ايجابية نتيجة الاحتكاك بين الحضارتين الإسلامية والغربية حيث أنه في مقابل التقهقر الإسلامي كان هناك توسع مسيحي صليبي في بلدان الشرق بعد أن قامت الترجمة بدورها البالغ الأهمية في هذا الصدد.. قد ترجم الأوروبيون مهات الكتب الإسلامية، وكتابات عديدة عن الثقافة الإسلامية من مظانها الأساسية. ولم يكتفوا بترجمة النصوص الدينية بل شروحها فقط، بل تعدوها [] [] [] [] [] الطب والعلوم والثقافة الإسلامية الشرقية. ([])

وقد انتبه العثمانيون إلى دور الترجمة في تنشيط التفاعل الثقافي بين الشعوب حيث
 (١٩٠٠) (٢٠٠٠) (٢٠٠٠) (٢٠٠٠) (٢٠٠٠) (٢٠٠٠) (٢٠٠٠) (٢٠٠٠) (٢٠٠٠) (٢٠٠٠)
 وتحويلها إلى (٢٠٠٠) (٢٠٠٠) (٢٠٠٠) (٢٠٠٠) (٢٠٠٠) (٢٠٠٠) (٢٠٠٠) (٢٠٠٠) (٢٠٠٠) (٢٠٠٠).

وفي مرحلة الحداثة وبداياتها... لذات في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين... الأول انتهج طريق الغرب... بتفوق الحضارة الغربية وثقافتها التي أحدثت تطوراً هائلاً... رفضها جملة وتفصيلاً... إيمانه بالفكر الإسلامي كسبيل للتصدي للغزو الثقافي الغربي.. تجاهين لا يخدم عملية التفاعل الثقافي المنشودة ويخل بعملية التوازن بين الثقافات وسهولة هذين... تجاهين تغري الكثيرين وتخلصهم من تعقيدات التفاعل الثقافي المتوازنة التي... الثالث الذي يرى بضرورة الحفاظ على الفكر العربي الإسلامي... نجز الثقافي الغربي وكل المنجزات الثقافية العالمية.. ويتهم البعض هذا الاتفاقية ولكنها الوسيلة الوحيدة المتاحة للحفاظ على الهوية... الأيديولوجية قد خلقت تغييرات فكرية وسياسية وأد... برز هذه الاتجاهات التياران اللذان... وسلبية تجاهها في الوطن العربي... الماركسي وما مثله من غزو ثقافي لاستئصال الجذور الثقافية العربية الإسلامية.

وقد ظهرت هذه الاتجاهات... ما يقاربها في ندوة عُ... بالقاهرة سنة ١٩٠٨... حول موضوع التعريب (وضع ألفاظ جديدة للكلمات الأجنبية الوافدة على البلاد العربية بحكم اتصال الحضارات والثقافات بين الشرق والغرب... وبين العرب وغير العرب)^(١٥). حيث وقف "... من التعريب المطلق... وهاجم سياسة إثراء اللغة العربية بألفاظ معر... وأسماها سياسة "وَدَافِعَ عما قد يرمى به هو وأصحاب رأيه وأنصار مذهبه... والنفور من كل جديد... والوقوف عند حد أماته الزمان... الحية صاحبة الحركة الدائمة)^(١٦). وخالفه في الرأي المترجم والمحرر في جريدة (... - الذي كان جهداً... على الترجمة والتعريب... يعقوب صروف" الذي يرى أن (التوسع في اللغة بالتعريب هو زيادة في معجمها وإثراء لرصيداها، وتجديد لنموها حتى لا تقف وتجمد... ووصل لما بينها وبين اللغات الأ...)^(١٧).

حيث اكتسحت المنجزات التكنولوجية الغربية مثل الكمبيوتر
 الإنترنت والهاتف النقّال والفضائيات الساحة الثقافية العالمية
 وسائل الرقابة وأساليبها بطرق سهلة وناجعة وهنا
 على خلاف ما كان في عصر النهضة حيث أنه
 عصور النهضة التنويرية لم يكن فقط ثمة استيعاب للظواهر المقبلة من بلدان
 والتقنيات، وإنما أيضًا (نسبيًا) أي كان هناك علاقة إيجابية بين
 في حدود معينة المجتمع كان مهياً
 من ذات تاريخية
 والمرسلة كانت محدودة نسبيًا (نسبيًا) مما هي عليه الآن.^(١٩)

أي أن التفاعل الثقافي يسير بنا هو فرض ثقافة العولمة الغربية دون
 حصول أي غربة لما يمر إلينا عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة
 إلا اللهاث وراء هذا المد الهائل لاقتناص بعض مفرداته لكي تساعد المجتمعات
 لفهم بعض ما يجري من حولها من أحداث... وأصبح معرفة اللغة الثانية
 ليست مسألة ترف فكري ومباهاة وإنما ضرورة يومية تدخل في صميم حياة الفرد.
 وهذا يُعزّز على عجز الترجمة في تأدية دورها المطلوب في هذه المرحلة.
 وهذا مؤشر خطير يلغي عملية التفاعل الثقافي ويحدّ من
 .

- الترجمة و التفاعل الثقافي

في تعريفه للثقافة يقول العالم التربوي الأمريكي جون ديوي بأنها (حصيلة التفاعل
 بين الإنسان وبيئته)^(١٩).
 الثقافات يعيش فيه ما يقارب عشرة آلاف جماعة متميزة
 لغة تتفاعل ما بينها من خلال الترجمة

يرى بعض العلماء أن الترجمة سلوكتي يقوم به كل إنسان في أي مرحلة من مراحل حياته، ويرى رومان ياكوبسون Roman Jakobson أن عملية الترجمة ثنائية (فهم الإنسان للأشياء يعتمد على استبدال رموز لغوية برموز لفظية). ويوغل البعض الآخر من العلماء في تفسير الترجمة على أنها تقوم ضمن اللغة نفسها حيث يتفق جورج ستاينر George Steiner مع ياكوبسون في أنه يمكن لكل نوع من الفهم نموذجًا وبنية، وفهم أي نص كجزء من العصر الذي يعيش فيه القارئ ينطوي على تفسير ذهني لذلك النص عبر الحاجز اللغوي. والحاجز الزمني سببه تغير اللغة وتطورها بمرور الزمن. والبنية هي البنية القديمة (قديمة) للغة الجديدة - وهذه عملية الترجمة بمفهومها الأول.

ولكن المفهوم التقليدي للترجمة يقتضي وجود لغتين مختلفتين على الأقل [٢٤] العملية. [٢٥] التاريخ أيضًا لوجدنا مدرستين في الترجمة منذ زمن الدولة العباسية[٢٦] استمر نهجها حتى الآن الأولى يتبعها "يوحنا البطريق" [٢٧] الثانية [٢٨] الترجمة الحرفية[٢٩] أي الاهتمام بالألفاظ بالدرجة الأولى... والمدرسة الثانية يمثلها "آل حنين" وعلى رأسهم "حنين بن اسحق" شيخ المترجمين في عهد المأمون وطريقتها الاهتمام بالمعنى أولاً [٣٠]

[٢٤].

ويمضي الكاتب شاوول () في مناقشة دور اللغة العبرية في تشكيل الهوية اليهودية، ويخلص إلى أن اللغة العبرية كانت أداة مهمة للحفاظ على الهوية اليهودية في الشتات.

أي مجرد تلقُّ له، وإنما أيضًا فعل تغيير في مستوى الذات وفي مستوى الآخر نفسه^(١). أي أن الحضارات العريقة لم تكن لتكون على ما هي عليه لولا الترجمة وفعلها الخطير في تكوين العناصر الأساسية في الدفع الحضاري والتقدم.

يحدّد وزير التربية الوطنية التركي في أربعينيات القرن الماضي "حسن علي يجل"
 قدمته لترجمة كتاب (الكلاسيكيات) هذه النظرة المثالية بدرجة تميل
 إلى التمثيل
 في الثقافة الأجنبية التي يعتبرها مقياساً
 ::

ويعكس هذا المفهوم أيضًا النظرة الدونية التي ما يمكن أن نطلق عليه (التي هي) تجاه الثقافة والحضارة الغربيتين. ثقافتين حضارتين وإنما هناك ثقافة قوية متدرة بكل عناصر القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية لا تمتلك من عناصر القوة إلا القليل.

11

الحياة لتصبح قدرة إبداعية جديدة، حتى لا يكون التعاون تقليدًا عقيمًا يؤدي إلى تعميق التبعية ويوثق لها^(٢٩).

وفيما يتفق "المترجمون الكبار" مع هذا الرأي بأن تأثير الترجمة في الثقافة المتلقية قد يبلغ شأنًا عاليًا، فإن المترجمين الآخرين يرون أن التأثير لا يتوقف على اللغة الأصلية^(١). إنه يُقرّ بأن أثر الترجمة في التفاعل الثقافي لا يتوقف عند إثراء الثقافة المتلقية بمعارف الآخر وعلومه، وإنما يمتد كذلك إلى تطوير اللغة المتلقية ذاتها^(٢). وهو الرأي نفسه للكاتب شاول حيث أن (اللغة المتلقية هي لغة جديدة) (٣). وهذه فكرة لا يمكن قبولها فيما يتعلق بالنص الأصلي وتغييراته نسبة للتغيرات التي تحصل لدى المتلقي. فعملية التفاعل هنا تجري بلغة واحدة فقط هو اللغة المتلقي ويبرز أن السبيل في هذه العملية وهو إحلال قوالب وصيغ اللغة المنقول منها في اللغة المنقول إليها واستعمالها بدلاً عنها. فالقوالب وصيغ اللغة المنقول إليها وتدميرها شيئاً فشيئاً. وهذا ما هو حصل فعلاً بالنسبة لتأثير اللغتين الفرنسية والإنكليزية في اللغة العربية أي أنهم تركوا أساليب اللغة العربية وتبنوا أساليب اللغات الأجنبية.

ولأن الترجمة حوار بين لغتين وثقافتين - وفق المفهوم المثالي الذي لا وجود له على صعيد الواقع - فإن إعادة إنتاج النص التي يمارسها المترجم لا يؤكد الدكتور محمد عبد الحليم عبد الله (تغيير وتبديل وتعديل في مواقف المتحاورين) ^(١٠). إن المترجم لا يترجم النص كما هو بل يترجمه وفقاً لثقافته.. فقد يفسد المترجم النص الأصلي ومعناه المراد منه... أن يجتهد المترجم بتفسير يتوافق مع رؤيته هو وليس رؤية الكاتب الأصلي وهذا يمثل كتابة جديدة للنص.

ومثلما يقول "الفاريز فيدال" (١٩٩٠) فإن القوة التي يمكن أن تمارسها ثقافة ما على الأخرى فالترجمة ليست لها نص يكون مكافئاً لها وإنما هي عملية معقدة في إعادة كتابة النص الأصلي والتي تسير بشكل متبادل بين النظرة الكلية للغة وللتأثيرات وتوازنات القوة الموجودة بين ثقافة و(٣٤).

ويصح هذا القول عن توازنات القوة بين ثقافة و... في فترة زمنية معينة ولكنه يصبح لا معنى له إذا تغَيَّرَ ميزان القوة في فترة زمنية لاحقة - ... مجرى التفاعل الثقافي سيتغير لصالح الثقافة الأقوى اللاحقة.. ... النظرة المثالية لمفهوم التفاعل الثقافي ... الدورة الحضارية سُدَّ ... جديدة. أما النظرة الواقعية فتشير ... استمرارية انحياز التفاعل الثقافي ... الطرف الذي يمتلك وسائل القوة الثقافية وغير الثقافية منذ انهيار الحضارة العربية الإسلامية وحتى زمن لا تبدو بوادره في الأفق القريب ... البعيد.

- الخاتمة

... بين الحضارات والحروب المتكررة بين الشرق والغرب ... إلا أن ذلك لم يغلُق باب التفاعل بين تلك الحضارات المتقاتلة ... الأحيان سبيلًا ... لتنشيط التفاعل بينها مما يؤيِّد ... ووحدة مصيره. وكان للترجمة فعلها الكبير في تواصل هذا التفاعل وإنتاج مركبات جديدة عناصرها الأساسية تعود ... ولم تكن الهوة بين حضارة وحضارة بحجم كبير بحيث لا يمكن ردمها ... إلا في العصر الحديث حيث كبرت هذه الهوة بمقدار هائل واختلت معادلة ... حتى أصبح التشكيك في جدواها وارِدًا لأنها ... ومخططاته فقط.. ... حيث ازدادت الفجوة اتساعًا ولم تستطع الترجمة اللحاق بهذا الركب المتسارع ... يومية ... بد منها للتعامل مع المعطيات الجديدة مما يهدد بتهميش الترجمة والإيمان بعدم فاعليتها.

– الهوامش

١٤٢٦/١٢/١٧ - ٢٠٠٥/١٢/١٧

□. المصدر نفسه.

١. الترجمة والتعددية الثقافية في بغداد:

<http://www.scc.gov.eg/moatmratwendwat/lmhaoermolaksat/elmlakaset.htm>

٤. المصدر نفسه

٥. اكتب المعلوماتية - ١٠

المصدر نفسه.

٧. معن زيادة: معالم على طريق تحديث الفكر العربي سلسلة عالم المعرفة الكويت.

[illegible]

١٠. شبكة النباء المعلومة مائة - ١٠٠٠٠

٩. . معن زيادة:

۱۱۵. صدر نفسه

: 0 00 0 00000 00000 0 0000 00000 0 0000 0000 0 0000 0000 0 00 0

<http://www.scc.gov.eg/moatmratwendwat/mahaoermolaksat/elmlakaset.htm>

□□. المصدر نفسه.

المصدر نفسه.

١٤. معن زیادة مصدر سابق □ □ ١٥٧.

١٥. د. محمد عبد الحليم عبد الله: القاهرة: الدار المصرية للتأليف

.00 0 .1977 0000 0 0000

المصدر نفسه

١٧٠. المصدر نفسه □ □ ١٧١.

١٠٠٠٠ : () جريدة المستقبل اللبنانية الثلاثاء

. 00 0 0000 0000 2194 0000-0000

١٩. سليمان إبراهيم العسكري: مجلة العربي الكويتية العدد

.000 2.00000 061 0 0000

المصدر نفسه.

١١. يوئيل يوسف عزيز. نكليزية العربية. بيروت : ١٩٩٠. المصهور. ٩.

١٢. المصدر نفسه: ٩.

١٣. المصدر نفسه: ٩.

١٤. ١٩٠ - / . الواسطي وعبد الوهاب

الوكيل ويوئيل يوسف عزيز وأكرم حبيب: /

اللغة العربية: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية ١٩٧٩ - ٧.

١٥. : جريدة المستقبل اللبنانية

حزيران ٢٠٠٤ - ١٦٠٧ -

المصدر نفسه.

٢٧. Ph. D. Translation: The Concept and Its Implications on the Berrin Aksoy.

No. 3 July Translation Journal Vol. 5 Emergence of a National Literature

2001. \Translation as Rewriting. Htm

المصدر نفسه Ibid .

٢٩. محي الدين صابر: الأبعاد الحضارية للتعريب، كتاب «التعريب ودوره في تدعيم

الوجود العربي والوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٢

٧٦. في مقال محمد المشايخ

Mht

١١. : جمعية الترجمة العربية وحوار

(عديدة) Htm

المصدر نفسه.

١٢. : () .

١٣. : .

٣٤. بيري أكسوي Op Cit. Berrin Aksoy .

- المصادر العربية

- : الترجمة والتعددية الثقافية في بغداد

<http://www.scc.gov.eg/moatmrattwendwat/lmhaoermolaksat/elmlakaset.htm>

- جريدة المستقبل اللبنانية الثلاثاء () جريدة المستقبل اللبنانية الثلاثاء () حزيران ٢٠٠٤ - ١٦٠٧.
- جريدة المستقبل اللبنانية الثلاثاء () جريدة المستقبل اللبنانية الثلاثاء () - ٢١٩٤.
- عبد الوهاب الوكيل ويوثيل يوسف عزيز وأكرم حبيب جريدة المستقبل العراقية ١٩٧٩.
- سليمان إبراهيم العسكري: .. جريدة المستقبل العراقية ٢٠٠٥ - ٥٦١.
- شبكة النبأ المعلوماتية ندوة عن التقارب بين جريدة المستقبل العراقية ١٤٢٦/١٧ - ٢٠٠٥/١٧.
- جريدة المستقبل العراقية: جريدة المستقبل العراقية ١٩٦٦.
- محي الدين صابر: الأبعاد الحضارية للتعريب، كتاب «التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٢ - ٧٦.
- محمد المشايخ جريدة المستقبل العراقية ١٩٨٧ - ١١٥.
- معنى زيادة: جريدة المستقبل العراقية ١٩٨٧ - ١١٥.
- ويوثيل يوسف عزيز: جريدة المستقبل العراقية ١٩٩٠.

- المصادر الأجنبية

- Berrin Aksoy Ph. D. Translation: The Concept and Its Implications on the Emergence of a National Literature Translation Journal Vol. 5 No. 3 July 2001. \Translation as Rewriting. htm.

مناهج اللغة الإنكليزية في العراق

تعتمد مناهج اللغة الإنكليزية على صعيديّ التعليم الابتدائي والثانوي في تدريس هذه اللغة وفق الأعمدة الأربعة المعروفة: **السماع، التحدث، القراءة، والكتابة**. ولكننا نلاحظ الضعف في الأداء من خلال ما يصل من خريجي المدارس الثانوية في **السماع، التحدث، القراءة، والكتابة** الإنكليزية فيها من جراء ذلك الكثير من **إعداد هؤلاء الخريجين مجددًا بالشكل الصحيح** ولكن هناك إشكالية **تزيد المشهد التعليمي في هذا المجال تعقيدًا** وهي أن معظم الذين يتخرجون من الجامعات ليعينوا بدورهم كمدرسين ومدرسات في التعليم الثانوي ليس لديهم الكفاءة المطلوبة للقيام بدورهم التربوي الصحيح ويرجع السبب في ذلك **عدم الاعتماد على القياسات العالمية الصحيحة في تدريس اللغة** **تفتقد للخطة الصحيحة وتفتقد للأجهزة والأشرطة والكاسيتات التي تُستخدم في تعليم الإنكليزية عالميًا..** **الإنكليزية يخضع لكثير من التحويلات ومن ضمنها تدخلات اللغة الأم للمتكلم على هذه اللغة، وبذلك تخرج اللغة الإنكليزية عن مسارها الصحيح وتصبح لهجات إنكليزية مصاغة بعدد اللهجات في المُنطقة العراقية..**

لذلك نقترح مبدئيًا تشغيل مختبرات الصوت بكفاءة عالية **في السنة الأولى** **ثانية فقط..** كما نقترح تعميم مختبرات الصوت واعتمادها مقياسًا **في المدارس الثانوية والابتدائية أيضًا..** **إننا لا نعي أن خريجينا كلهم لا يتمتعون بهذه الكفاءة** **لغالبية العظمى منهم الذين لا يمكنهم اجتياز امتحان كفاءة اللغة الإنكليزية بالدرجات التي تطلبها الجامعات العالمية.**

وزارة التربية قد أعدت مناهج جديدة للغة الإنكليزية **المنهج الاتصالي بشكل** **وهذا مؤشر جيد في هذا الجانب** ولكنه لا يكفي بدون إدخال مختبرات الصوت الحديثة المجهزة بالشرائط والكاسيتات والسيدات المعتمدة وفق امتحاني الكفاءة المعروفين IELTS و TOEFL.

المثقفون العرب والربيع العربي

يحق للأغلبية الصامتة من المثقفين العرب أن تحافظ على صمتها إزاء ما يحدث في
الربيع العربي... باستثناء إدانة الإيغال في الاستبداد
والوحشية التي تمارسها بعض الأنظمة العربية... وما يبرر صمتهم سوى الضبابية
وعدم وضوح الرؤية فيما يجري لتحديد مستقبل المنطقة ورسمه بـ... معين..
والخوف من تيارين قد يغلب أحدهما وكلاهما مُ: ... ي... الغرب يسعى
لترميم أنظمة حلفائه في المنطقة وتقويض أعدائه في التخلص من الأنظمة
الراديكالية بحجة استبدادها وفرض رؤيته الليبرالية التي لا تلائم ...
العربية... يؤمن مصالحه الإستراتيجية... والتيار الثاني... الذي ساهم التيار
الأول في ظهور ... هو صعود الاتجاهات السلفية المتطرفة والتي تحارب أول
ما تحارب المنجز الثقافي العربي بأكمله لتستعيب عنه بقالب فكري محدّد ...
... بآليات لا تلائم لغة العصر الحديث وما حققته الإنسانية من تقدم حضاري...
وهذا لا يعني عدم وجود تيار وسطي معتدل يأخذ بالجوانب الإيجابية من كلا
التيارين ويصوغها في إطار رؤية تتعمق في التطبيق... تيحث لها فرصة النجاح.
ومع ذلك فقد ظهرت بعض الأصوات الثقافية المعارضة لثورات الربيع العربي...
... ولكنها تؤشر هذه المخاوف بوضوح... فقد أدانها الشاعر الماركسي
"سعدى يوسف" منذ بدايتها لتخوفه من كلا التيارين اللذين لا يصبان في مساحة
أفكاره وقناعاته.. كما أدانها القامة العالية في الأدب العربي الشاعر السوري
"أدونيس" واتهم فرنسا بخيانة مبادئ الثورة الفرنسية في مساندة الحركات الأصولية
الرجعية - كما وصفها - ... اتهمه البعض بأنه يجري طائفية...
علوي... ويساند النظام في استبداده... موقف أدونيس يجسّد مخاوف المثقفين
... وهم يرون ... التيار السلفي يتجاوز على قامة ثقافية ... كنقيب محفوظ
ويحاكمه وفق منطق المتطرف الذي يقيس الإسلام بمسطرة ضيقة ...
أضيق من مسطرة الإمام ... كذلك يأخذ هذا التيار في هجومه على الفن
النسخة التجارية المبتذلة منه ... تسويقها في ظلّ ... ويتغاضى

ثقافة الحوار وثورات الربيع العربي

لعل من أهم ما أفرزته ثورات الربيع العربي هي المواقف التي تعطلت دهوراً طويلة بسبب عهود الطغيان والاستبداد التي شجرت المواقف التي تحدث للمرة الأولى في المنطقة. ولعل المناظرة التلفزيونية التي كانت تسوده الخطاب النارية التي تتواصل مع الشعور والأحاسيس قبل العقل والمنطق - والتي لم يعتد لغة الحوار الهادئ في عالم السياسة حيث كانت تسوده تيارين متناحرين منذ عقود من الزمن وهما التيار الديني السلفي والتيار العلماني من خلال رمزيهما على الساحة المصرية: "موقف الإخوان" و"موقف الرئيس" ولم يكن اختيارهما لتمثيل الساحة الفكرية والسياسية اعتباطاً بل هما يمثلان المشكلة التي يعاني منها المجتمع العربي منذ فترة بعيدة تمتد من بداية العصر الحديث. ويمكن أن تندرج التيارات الأربعة في إطار هذين التيارين الرئيسيين.

إن التيار الديني السلفي كان أكثر تشدداً ولكن يبدو أن البراجماتية السياسية قد أجبرته على التخلي عن الكثير من استراتيجياته والخضوع لشروط العملية الانتخابية... بينما يبدو التيار الليبرالي للآخر بحكم تاريخه الديمقراطي على الرغم من تخوفه من التيار السلفي كحاضنة للتيارات الدينية الأكثر تطرفاً والتي تهدد اللعبة الديمقراطية برمتها.

ومهما تكن النتيجة في فوز أي من الأطراف إلا أن المزيد من تعميق هذه الثقافة - والتي ستكون الحامي ضد كل طغيان - لا يحتاج إلى أيديولوجية... ولا شك أن ذلك ما يحتاج إليه العالم العربي اليوم.

خصوصية المرأة ونظرية (الفمنزم)

المرأة في كفافها لاستخلاص حقوقها الطبيعية
وقد ساعدها في ذلك مناصروها من الرجال أنفسهم الذين
يملكون حساً إنسانياً رفيعاً... ويمكن أن ينطبق هذا الوصف على المرأة في الغرب
على الرغم من أن حصول المرأة على حقوقها هناك قد أثار إشكاليات جديدة عن
مدى صلاحية المرأة لامتلاك تلك الحقوق وقابليتها على صيانتها كذلك...
إنها ما زالت تناضل بقوة في هذا السبيل الشائك في ظل القيم
التي تميل نحو الرجل على وجه العموم.

الإشكاليات التي تثيرها حرية المرأة عدم قدرتها على حماية نفسها وصيانة
استقلالها في الغرب حيث لا أخ... أم يحمونها من انتهاكات الشريك
كما أن الدولة تقف عاجزة أمام سيل الجرائم
من هذا الطراز.. كما أن المرأة في الغرب تضطر للعمل في أي مهنة تحفظ لها
استقلالها الاقتصادي بغض النظر عن مدى ملائمة هذه المهنة لها.

الحرية الجنسية هي الإشكاليات... اختيار الشريك (الشريكة)
... (الشريكة) ...
عقد بجامعة مدينة دبلن في... لي إحدى الأكاديميات الجزائريات
...: ...
تريد بعد؟ علماً أنها تعيش في كندا وليس في بلدها الأصلي.. وقد جاء تعليقها هذا
بعد حضورها المناقشات حول حرية المرأة ومظاهرها في المؤتمر حيث تحدثت
إحدى عضوات البرلمان الأيرلندي عن تجربة زواجها من... أمام ندوة أقامتها
رابطة الليزبيان Lesbians .

ينكر ما تتعرض له المرأة في الشرق من هضم لحقوقها من...
ينكر أيضاً فضل الرجل في توفير حياة لائقة وكريمة للمرأة.. ومهما يُ...

عن حبس المرأة العربية بين جدران البيت وتربية الأبناء في ظلها (زوجها وأبائها وأخوها) فذلك لا يُقاس بما تتعرض له المرأة الغربية من أذى نفسي وجسدي في ظل اضطرارها للعمل مساوية للرجل في كل مجال.

أما في مجال الأدب والفنرزم ونظرياتها، فإننا نرى أن الفكر الضيق (Narrow-minded) ...
وتمتد جذور هذا المصطلح ليشمل كل الإرث الذكوري والتزمت الديني،
ذلك من معان وإحياءات... على مناقشة باحثة هاجمت الأديان لأنها
تقعد العلاقات الجنسية المثلية، فقامت الدنيا ولم تقعد.

وتأخذ مسألة جمالية المرأة ودورها في المجتمع مجالا كبيرا في السياسة عملاً ينزع عنها الصفة الأنثوية (الأيرلندي بيتس) ويفضد يجعلها معبودة في ذلك يؤدي من أن هذا الوصف لا يعجب النساء من أنصار الفمزم. شأن المرأة فوق الرجل وهن ينادين بمساواتها به فحسب.

المرأة (الحديدية) ولكن ذلك استثناء لا يمكن القياس عليه.
والنفسية وميولها العاطفية تختلف عن الرجال وفيها تكمن جاذبيتها... هناك طبيعتها البيولوجية

إن التنوع في الحياة مصدر غنى وجمال، فإذا تشابه الرجل والمرأة فقدت الحياة حلاوتها... **المرأة** كثيرة من النساء يتشبهن بالرجال بشعرهن القصير وملابسهن **الرجل** بشعرهم الطويل والزينة النسائية كالأقراط والقلائد وغيرها، فلا يمكنك التمييز بين الجنسين أحياناً.

١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩

الاستقلال الاقتصادي للنساء في الغرب حتى على العلاقة الزوجية
بينهم وبين النساء في الشرق، حيث لا تزال المرأة تعاني من التمييز الاجتماعي والاقتصادي. وهذا ما يؤدي إلى ضياع وتفكيك بنية العائلة التي تشكل أساساً من مقومات المجتمع وأحد ركائزه المهمة.

والنزعة الفردية التي ابتدأت بالنمو منذ عدة قرون مع نمو الديموقراطيات الغربية
تتبع بشكل كبير على التوجهات الاجتماعية التي تتبنى الأسرة وصيغة
التي تتبنى الأسرة وصيغة.

التي تتبنى الأسرة وصيغة الذي عانت منه المرأة قد أدت إلى
مشوهة لا تستقيم مع البنية الحضارية والإنسانية للمرأة والرجل على حد سواء...
إن المرأة العربية ويجاريها في ذلك بعض الرجال يقلدون الغرب في شعاراتهم
بدون التعمق بطبيعة المشكلة وإيجاد حلول تنبع من طبيعة المجتمع العربي وفكره
التي تتبنى الأسرة وصيغة لا التوجه نحو الغرب ونسخ تجربته المشوهة أصلاً التي تتبنى الأسرة وصيغة
وتتروير.

الجاحظ في محاضرة في بريطانيا

أُلقت البروفيسورة "ريبيكا ستوت" * محاضرة في مركز الكتابة النسوية في جامعة ويلز ببريطانيا في ١٠/١١/٢٠٢٠ في مركز الكتابة النسوية في جامعة ويلز ببريطانيا في ١٠/١١/٢٠٢٠ (١١/١١/٢٠٢٠) والروائي مفتش بوليس: البحث عن السابقين المفقودين (لداروين)... الجاحظ في معرض حديثها عن جذور الداروينية مبتدئة بأرسطو وكتابه "تاريخ الحيوانات" في معرض حديثها عن جذور الداروينية مبتدئة بأرسطو وكتابه "تاريخ الحيوانات" في معرض حديثها عن جذور الداروينية مبتدئة بأرسطو وكتابه "الحيوان" الذي يقع بسبعة مجلدات.

وعن سبب اهتمامها بدارون... كانت شغوفة به منذ الطفولة... عائلتها قد مرّقت الصفحة الخاصة بدارون في الطبعة التاسعة من الانسكلوبيديا البريطانية التي كانت نسخة منها ترقد في مكتبة العائلة... وسبب تمزيق العائلة لصفحة دارون هو الاعتقاد السائد في ذلك الوقت أن دارون يتحدث بلسان الشيطان. ...ني ذلك بحكاية عن الجاحظ نفسه في السياق ذاته... حيث تقول الحكاية... كان هناك نقاش بين رجل وامرأة عن فكرة الشيطان... هل تريد أن ترى الشيطان متجسّساً... ولما وافقها الرجل سحبته... حيث كان الجاحظ وأشارت إليه قائلة: هذا هو الشيطان بعينه... البروفيسورة... الحكايتين في سياق ذكر الشيطان فأجابت أن الجاحظ يختلف عن دارون كونه مسلماً... وله تفسيره الخاص للطبيعة والخلق... بينما يمكن... - ... تعبير الباحثة - ... عليه دارون نظريته في النشوء والارتقاء في كتابه "...

* ربيكا ستوت: روائية وباحثة في الأدب الإنكليزي والكتابة الإبداعية وتعمل أستاذة في جامعة إيسنغتون أنجليا. عملت كمذيعة في البي بي سي لفترة معينة. تصب كتاباتها في مجال الرواية التاريخية والداروينية. كتبها إلى أكثر من اثنتي عشرة لغة.

وذكرت الباحثة فضل العرب في نقل الفلسفة اليونانية للغرب، كما شرحت معاناتها مع لفظ الكلمات العربية واستعانتها بالبروفيسور مونتغمري المختص بالدراسات العربية في جامعة كمبرج الذي ساعدها كثيراً في فهم الجاحظ وعالمه.

إن إعجابها بدارون والجاحظ فإنها لا تجزم بصحة نظرية الأول ولا تؤكد أنها لا ينبغي إلا هذا ينتمي للحقيقة وذاك لا ينتمي إليها إن الذين جاؤوا بعد دارون مازالوا غير واثقين من صحة الداروينية.